قياس إفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة بنى سويف من قواعد البيانات المتاحة

من خلال مشروع المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات: دراسة مسحية

د. سهير عبد الباسط عيد
مدرس المكتبات وعلوم المعلومات
بجامعة بنى سويف

د. آمال طه محمد
مدرس المكتبات وعلوم المعلومات
ومدير مشروع المكتبة الرقمية
بجامعة بنى سويف

تمهيد

بدأ الحديث عن المكتبات الرقمية فى بداية التسعينيات من القرن الماضى، إذ بدأت الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى فى بناء مجموعات من مصادر البيانات فى شكل رقمى، يتم الوصول إليها عن طريق الشبكات المحلية والواسعة، وبظهور الشبكة العنكبوتية منذ عام ١٩٩٣م أصبح من الممكن الوصول للمكتبات الرقمية من أى مكان فى العالم.

وقد حظى مجال المكتبات الرقمية، باهتمام كبير لدرجة صدور دورية إلكترونية متخصصة تغطى كل ما له علاقة بالمكتبة الرقمية وهى بعنوان: D-Lib Magazine، وتصدر عن Corporation for National Research Initiatives (CNRI) ست مرات سنويًا، وتتاح أعدادها بنصها الكامل على الشبكة العنكبوتية، كما يدل على الاهتمام بمجال المكتبات الرقمية أيضًا وجود اتحاد المكتبات الرقمية Digital Library Federation التابع لمجلس المكتبات ومصادر المعلومات بالولايات المتحدة، وقد تم تأسيسه عام ١٩٩٥م ويتكون من مجموعة من المكتبات البحثية والجامعية، بالإضافة إلى مؤسسات ذات صلة وهى: مكتبة الكونجرس، والأرشيف الوطنى، ومكتبة نيويورك العامة، ومجلس المكتبات ومصادر المعلومات، ومكتبة كاليفورنيا الرقمية، يهتم الاتحاد من خلال مجموعة المشروعات الرقمية التى يساهم فيها بتأكيد دور المكتبات الرقمية فى إتاحة مصادر المعلومات الرقمية، مع التركيز فى المقام الأول على رقمنة التراث الأمريكى وإتاحته من خلال الشبكة العنكبوتية(١).

وتشكل قواعد البيانات الجزء الأكبر من مصادر المعلومات الإلكترونية التى تحويها المكتبات الرقمية، ونظرًا للدور المهم الذى تلعبه قواعد البيانات فى مساندة العملية التعليمية والبحثية بالجامعات، فقد دأبت الكثير من الجامعات فى كل أنحاء العالم على الاشتراك فى قواعد البيانات الإلكترونية ، كما سعت العديد من الدول المتقدمة إلى دعم مشروعات المكتبات الرقمية بجامعاتها، عن طريق توفير البنية التحتية التكنولوجية التى تحتاجها هذه المشروعات، مما يساعد على دعم قنوات الاتصال العلمى بين الباحثين،

١- الإطار المنهجى للدراسة

١/١- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

بدأ مشروع المكتبة الرقمية التابع للمجلس الأعلى للجامعات المصرى فى العام ٢٠٠٦م، كما بدأ تنفيذه فى جامعة بنى سويف فى يناير من العام ٢٠٠٨م، وبعد مرور عامين على استخدام قواعد البيانات العالمية التى يشترك فيها المشروع، كان لا بد من معرفة ردود أفعال المستخدمين العاملين فى جامعة بنى سويف من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم إزاء الجدوى من استخدام تلك القواعد؛ إذ أن هذه الشريحة من المستهدفين من مشروع المكتبة الرقمية لا يمكن إغفالها، ولتحقيق ذلك تحاول الدراسة إجابة التساؤلات الآتية:

١- ما هى فئات المستخدمين من جامعة بنى سويف لقواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية، وما هى سماتهم الديموجرافية؟

٢- ما دوافع استخدام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لقواعد البيانات؟

٣- ما نوع قواعد البيانات التى يستخدمها أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ؟

٤- ما هى أكثر قواعد البيانات استخدامًا من جانب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة بنى سويف؟ وما تكرار استخدام كل قاعدة؟

٥- هل تؤثر الدرجة العلمية للمستخدم، وكذلك الكلية التى ينتمى إليها على تكرار استخدامه لقواعد البيانات؟

٦- ما هى مميزات قواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية من وجهة نظر المستخدمين لها؟ وما هى عيوبها؟

٧- ما هى معوقات استخدام قواعد البيانات؟ وما طرق التغلب عليها من وجهة نظر المستخدمين؟

٨- كيف يتم تدريب المستخدمين لهذه القواعد لتكتمل الإفادة منها ؟

٩- وبشكل عام، ما مدى الرضا عن خدمة الاشتراك فى قواعد البيانات من خلال مشروع المكتبة الرقمية من وجهة نظر المستخدمين؟

١/٢- أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من أهمية قواعد البيانات نفسها، كونها أصبحت

مصدرًا أساسيًا للمعلومات لا غنى للمستفيدين عنه بجانب المكتبات فى شكلها التقليدى، لما تتميز به من سرعة، وقلة تكاليف، ونتائج مثالية فى كثير من الأحيان، ومن منطلق وجود علاقة وثيقة بين الاستخدام المستقبلى لأى خدمة وبين اقتناع المستفيدين بها، وأن التغذية المرتدة لأى مشروع تعد من العوامل المهمة جدًا فى استمراره وتطويره، تتجلى أهمية الدراسة الحالية كونها تكشف عن آراء المستفيدين فى قواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية، وأسباب قلة استخدام بعض قواعد البيانات، ومن ثم التوصية بإعادة النظر فى الاشتراك فيها، أوالاشتراك فى قواعد جديدة تحتاجها بعض تخصصات الجامعة للارتقاء بالعملية التعليمية والبحثية، وخاصة مع التمويل المحدود للمشروع؛ وبالتالى تعد هذه الدراسة بمثابة تغذية مرتدة لإدارة مشروع المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات المصرى.

١/٣- أهداف الدراسة

تطمح الدراسة الحالية إلى تقديم صورة واضحة عن واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة بنى سويف لقواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات المصرى، وبالتالى الخروج بتصور عما إذا كانت هذه القواعد تؤدى خدمات جيدة للباحثين،وذلك من خلال محاولة تحقيق الأهداف التالية:

١- تحديد خصائص المستفيدين من هذه الخدمة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة بنى سويف،

٢- معرفة دوافع استخدامهم لقواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية،

٣- تحديد نوع قواعد البيانات التى يستخدمها أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم بجامعة بنى سويف،

٤- تحديد قواعد البيانات الأكثر استخدامًا، وتكرار استخدامها.

٥- دراسة تأثير الدرجة العلمية والكلية التى ينتمى إليها المستخدم على معدل استخدامه لقواعد البيانات.

٦- تعرُّف مميزات استخدام قواعد البيانات وعيوبه من وجهة نظر المستخدمين،

٧- تعرُّف المعوقات التى تحد من الاستخدام الأمثل لتلك القواعد من وجهة نظر المستخدمين.

٨- معرفة مدى رضا المستخدمين لهذه القواعد عنها وتقييمهم لها.

١/٤- عينة الدراسة

لم تحدد الباحثتان عينة محددة لإجراء الدراسة ، بل قامتا باختيار جميع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم المشتركين بالفعل فى قواعد البيانات، إذ كان من السهل تحديد عددهم بدقة (٢٤٤ مشتركًا) مما يعنى أنهما اعتمدتا على أسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة، وركزت الدراسة على العنصر

الأكاديمى بشكل خاص لأنهم الفئات الأكثر استخدامًا لقواعد البيانات لإجراء أبحاثهم ودراساتهم، أما عن قواعد البيانات فهى القواعد التى اشترك فيها مشروع المكتبة الرقمية ويتيحها من خلال صفحته الرئيسة وهى (١٧) قاعدة، أسماؤها كالتالى:

Science direct – Scopus – Proq-uest Dissertations & Theses – Global Health & CAB Abstracts – Wilson Humanities – IEEE Journ-als – EBSCO Academic Search Complete (ASC) – Ovid MEDL-INE (R) In-Process – Journals @ Ovid Full Text– OVID MEDLINE– OVID MEDLINE : Current Mon-th Only – ASME – Willy Black-well – Academic One File– EBS-CO Green File – ISI Web of Know-ledge – Springer

٥/١- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحى الميدانى لكونه أنسب المناهج وأكثرها استخدامًا فى الدراسات التى تركز على جمع البيانات والحقائق عن الظاهرة كما هى في الواقع، وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، لقياس مدى إفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة بنى سويف من قواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات،

وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام الاستبانة التى وُزعت على المشتركين بالخدمة لتحديد قيمة قواعد البيانات المتاحة من خلال المشروع وأهميتها من وجهة نظرهم، وذلك خلال العام الجامعى ٢٠٠٩/٢٠١٠م، وقد تنوعت الأسئلة ما بين أسئلة ذات نهايات مفتوحة للتعبير عن وجهات النظر، وأسئلة ذات نهايات مغلقة للاختيار بين بدائل محددة سلفًا، وأسئلة فى شكل مقياس ثلاثى،(راجع ملحق الدراسة)

أما عن إجراءات الدراسة فقد شملت الخطوات التالية:

١- تحديد عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات جامعة بنى سويف، ولم يتم استبعاد أعضاء هيئة التدريس المعارين خارج البلاد حيث يمكنهم الإفادة من المشروع طالما لديهم سماح بالدخول (اسم دخول، كلمة مرور، وأن الدولة الموجودين بها لا تفرض حظرًا على الموقع كما فى بعض الدول) لكون هذه القواعد متاحة على الشبكة العنكبوتية،

٢- تحديد مجتمع الدراسة، ويمثله عدد المشتركين بالفعل فى مشروع المكتبة الرقمية وعددهم ٢٤٤ مشتركًا،

٣- إعداد الاستبانة وتوزيعها على مجتمع الدراسة خلال النصف الثانى من العام الجامعى ٢٠٠٩/٢٠١٠م، وقد بلغ عدد الاستبانات الموزعة (٢٤٤) استبانة، تم توزيع مجموعة منها باليد وأخرى عن طريق البريد الإلكترونى للسادة أعضاء هيئة التدريس، وكذلك من خلال المجموعة البريدية لجامعة بنى سويف (تواصل)(*) وكانت نسبة الاستجابة ٩٢,٢% بواقع ٢٢٠ استبانة

من مجتمع الدراسة منها عـدد ٢١٢ استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وقد تم تسلم معظم الاستبانات باليد أيضًا إذ كانت الاستجابة عن طريق البـريـد الإلكترونى والمجموعة البريدية غيـر مرضية، ويوضح الجدول رقم(١) عدد الاستبانات التى تم توزيعها فى كـل كلية، وكذلك عدد الاسـتـبـانـات المسترجعة، ونسبتها إلى حجم العينـة الإجمالى:

جدول رقم (١) الاستبانات الموزعة على الكليات والمسترجع منها

م	الكلية	عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات المسترجعة	النسبة إلى إجمالى حجم العينة
١	الآداب	٤٨	٤٦	٢١.٢٢
٢	التربية	٣١	٢٩	١٣.٢
٣	التجارة	٢٧	٢١	٩.٤٣
٤	الحقوق	٥	٥	١.٨٩
٥	التعليم الصناعى	١١	١١	٤.٧٢
٦	الطب البشرى	٤١	٣٩	١٧.٩٢
٧	الطب البيطرى	١٧	١٦	٧.٠٨
٨	العلوم	١٢	١٢	٥.٦٧
٩	الصيدلة	٣٤	٢٩	١٣.٢١
١٠	التمريض	١٦	١٠	٤.٧٢
١١	الهندسة	٢	٢	٠.٩٤
	الإجمالى	**٢٤٤**	**٢٢٠**	**١٠٠**

٤- تفريغ الاستبانات الصالحة للتحليل باستخدام حزمة برمجيات Spss for windows ١٠ لإجراء التحليلات الإحصائية من توزيعات تكرارية ونسب مئوية والوزن النسبي وتحليل التباين الأحادى.

٥- صياغة نتائج الدراسة ومناقشتها وكتابة الشكل النهائى للبحث.

٥/١- الدراسات السابقة

أدى انتشار المكتبات الرقمية إلى تزايد الاهتمام بالكتابة حول هذا الموضوع من

-* TawasoL<scientifice@gmail.com>

جوانبه المختلفة، حيث ركزت دراسات كثيرة على تحديد مفهوم المكتبات الرقمية والعلاقة بين هذا المصطلح وغيره من المصطلحات الأخرى ذات الصلة كالمكتبة الإلكترونية، والمكتبة الافتراضية، والمكتبات اللاورقية، والمكتبات بلا جدران، والمكتبات المهيبرة أوالهجين، وغيرها من المصطلحات، كما جاء فى دراسة عماد عيسى صالح(٢) التى أوضح فيها أن مصطلح المكتبات الإلكترونية كان أسبق فى الظهور حيث ظهر لأول مرة في سنة ١٩٧٩م، ثم ظهر مصطلح المكتبة الافتراضية فى سنة ١٩٨١م، وأخيرًا مصطلح المكتبة الرقمية فى عام ١٩٨٩م، وذلك بناء على استقراء الإنتاج الفكرى المتاح فى قواعد البيانات الأجنبية.

وركزت دراسات أخرى على بناء المكتبات الرقمية وتنظيم المعلومات فيها، ومن أمثلتها دراسة زين عبد الهادى(٣) التى تناول فيها خطوات تحويل مكتبة المنظمة العربية للتنمية الإدارية من شكلها التقليدى إلى شكل رقمى بالكامل، إذ يمكن الوصول لجميع محتوياتها عبر الإنترنت، بدءًا بتقسيم مجموعاتها الورقية بناءً على حقوق الملكية الفكرية لها، ومرورًا بالمشكلات المالية والفنية التى واجهت عملية التحويل، وأخيرًا المشكلات الإدارية المتعلقة بالمسميات الوظيفية، والتوصيف الوظيفى، والهيكل الإدارى وتقارير الأداء؛ إلى جانب تعرضها لمجموعة من التجارب التى تمت في بعض الدول كجنوب إفريقيا والهند.

وكذلك دراسة عماد عيسى صالح(٤) بعنوان: مشروعات المكتبة الرقمية فى مصر: دراسة تطبيقية للمتطلبات الفنية والوظيفية؛ وتدور حول تعرف متطلبات إنشاء المكتبات الرقمية من حيث النظم والبرمجيات، وبيان أثر المصادر الرقمية والتقنيات الحديثة على المتطلبات الوظيفية لإنشاء تلك المكتبات من خلال رصد المشروعات التى تقع داخل محافظات مصر، بغض النظر عن نوع المكتبات التى أطلقتها منذ ظهور أول مشروع وحتى مايو ٢٠٠٤، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الميداني لرصد خصائص المشروعات محل الدراسة، واعتمد الباحث على قائمة مراجعة محكمة تم بناؤها اعتمادًا على مسح الإنتاج الفكرى وتحليل النماذج العالمية من المكتبات الرقمية، وخلصت الدراسة إلى أن التنظيم الوطني الواضح لمشروعات المكتبة الرقمية، وتبني مؤسسات وهيئات وطنية وتجارية لتلك المبادرات، وتوفير الدعم المالي لها باعتبارها مشروعات قومية يعد أولى مقومات نجاح تلك المكتبات، كما انتهت الدراسة أيضا إلى غياب التخطيط الجيد والبرامج التنفيذية لغالبية مشروعات المكتبة الرقمية، كما أشارت الدراسة إلى أن قواعد البيانات تمثل أولى أشكال المصادر الرقمية بالمكتبات محل الدراسة، وجدير بالذكر أن هذه الدراسة لم تتعرض لقياس أنماط الإفادة من قبل المستفيدين، أى أن هذه الدراسة

ركزت على إنشاء المكتبات الرقمية من حيث النظم والبرمجيات، وبيان أثر المصادر الرقمية والتقنيات الحديثة على المتطلبات الوظيفية لإنشاء تلك المكتبات.

كما ركزت مجموعة ثالثة من الدراسات على استرجاع المعلومات في المكتبات الرقمية وطرق البحث فيها، ومن أمثلتها دراسة فاتن سعيد بامفلح(٥) التى ألقت فيها الضوء على الأساليب المتبعة في استرجاع المعلومات من المكتبات الرقمية، مع عرض لتجارب بعض المكتبات الرقمية، لمعرفة مدى تأثير نوع المكتبة الرقمية وأهدافها ومجموعاتها والفئات الموجهة لها على طبيعة نظم الاسترجاع بها.

والمجموعة الرابعة من الدراسات تناولت الإفادة من المكتبات الرقمية، وهذا النوع الأخير وثيق الصلة بالدراسة الحالية، وبمراجعة الإنتاج الفكرى الصادر فى المجال تم حصر عدد من الدراسات التى تتناول الإفادة من المكتبات الرقمية بصفة عامة، أوبمشروع المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات المصرى بصفة خاصة.

فمن الدراسات التي تناولت قياسات الإفادة من قواعد البيانات الإلكترونية:

١- دراسة **نوال عبد العزيز راجح (٢٠٠٣)**(٦) وقامت فيها بدراسة اتجاهات عضوات هيئة التدريس نحو استخدام قواعد المعلومات الببليوجرافية بجامعة الملك عبد العزيز – قسم الطالبات، وقد أجريت الدراسة على عضوات هيئات التدريس من كليات العلوم، والاقتصاد، والإدارة، والاقتصاد المنزلى خلال الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٠١م اعتمادًا على استبانة تم توزيعها لمعرفة فئات عضوات هيئات التدريس اللواتى يستخدمن قواعد المعلومات فى شكل أقراص مدمجة، ودوافع استخدامهن، والاتجاهات البحثية لهن، وأكثر القواعد استخدامًا، والعقبات التى تواجههن عند الاستخدام، والمساعدات التى تقدمها المكتبة للمستفيدات من الخدمة، ومدى حاجتهن لتنظيم برامج تدريبية، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج، أهمها: أن عضوات هيئة التدريس يستخدمن قواعد البيانات الببليوجرافية بدافع القيام بالنشاطات البحثية المختلفة (دكتوراه، ماجستير، ترقية) بنسبة بلغت ٤٨,٢%، وأن أكثر اللغات استخدامًا هى اللغة الإنجليزية بنسبة ٨٦,٢%.

٢- وقدم **مصطفي أحمد حسنين**(٧) عرضًا لدراسته التى تقدم بها للحصول على درجة الدكتوراه حول النصوص الإلكترونية وأثرها على خدمات المعلومات، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن إيجابيات وسلبيات استخدام قواعد البيانات النصية من خلال إلقاء الضوء على تطور صناعة قواعد البيانات، وتصميمها، وتكلفة الاشتراك فيها، والإجراءات المتبعة بالمكتبات محل الدراسة فى توفير قواعد البيانات، وتأثيرها على تكوين المجموعات الورقية بالمكتبات المصرية، ومهارات

اختصاصيى المعلومات، وتُعرّف اتجاهات المستفيدين نحو قواعد البيانات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى ومنهج البحث المقارن، كما استخدمت التحليل الإحصائى ودراسات المستفيدين من أجل الخروج بنتائج الدراسة التى تمثل أهمها فى: أنه لا يزال هناك قصور واضح فى البنية الأساسية للمعلومات بصفة عامة، والتى تنعكس على المكتبات ومراكز المعلومات، حيث لا تزال هذه المكتبات تفتقر إلى وجود استراتيجيات ترعى تطورها ونموها.

٣- دراسة **عبد الوهاب بن محمد أبا الخيل** (٢٠٠٨)[٨] التى قام فيها بدراسة واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بأقسام علوم المكتبات والمعلومات فى الجامعات السعودية لقواعد الاشتراكات الجماعية من حيث معدل الاستخدام، وأوقاته، وأماكنه، ودوافعه، وأكثر القواعد استخدامًا، وطرق التعرف على قواعد الاشتراكات الجماعية المتاحة، وكفاية القواعد لسد حاجاتهم المعلوماتية، والصعوبات التى تواجههم لدى استخدامها، والوسيط الإلكترونى أوالورقى المفضل لديهم، كما حاولت الدراسة التعرف على الفروقات المحتملة بين أعضاء هيئة التدريس تجاه استخدام قواعد الاشتراكات الجماعية وفقًا لبعض العوامل والمتغيرات مثل الجامعة التى ينتمون إليها، والمرتبة العلمية، وبلد الحصول على الدكتوراه، والعمر.

٤- دراسة **عبدالرحمن بن عبيد القرنى وسلافة عادل بحرى**[٩] التى تناولا فيها تأثير استخدام محركات البحث الآلية على استخدام شبكة قواعد البيانات المتاحة فى المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز لطالبات الماجستير بكلية الآداب، بالإضافة إلى التعرف بشكل متكامل على اتجاهات الطالبات عند استخدامهن تلك الخدمة ورضاهن عنها، وتعرف الصعوبات التى تواجههن أثناء الاستخدام، وقد استخدما المنهج المسحى في الجانب التطبيقى من الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من(٨٠) طالبة من طالبات الماجستير بكلية الآداب يمثلن التخصصات المختلفة، واعتمد الباحثان فى جمع البيانات على استبانة أعدت لهذا الغرض، وقد خرجت الدراسة بالعديد من النتائج من أهمها اعتماد الطالبات بشكل شبه كلى على محركات البحث أكثر من اعتمادهن على قواعد البيانات المتاحة فى المكتبة المركزية، ويرجع ذلك الى حاجة الطالبات الى بعض المهارات الإضافية التى تمكنهن من الاستفادة من هذه الخدمة، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الوعي المعلوماتى لدى الطالبات بالاستخدام الصحيح لهذه الخدمة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الإفادة.

ومن الدراسات الأجنبية :

١- دراسة وى اكسيا Wei Xia [١٠] التى

حاول فيها التعرف على ملاحظات وتوقعات مجتمع المستفيدين وكذلك أمناء المكتبات فى إحدى المكتبات الجامعية بجامعة فيكتوريا تجاه خدمات المكتبة الرقمية المقدمة فيها، وكذلك الاحتياجات المعلوماتية للمجتمعات المختلفة من المستفيدين، واعتمد الباحث فى جمع البيانات على الاستبانة والمقابلات الشخصية، واستنتج وجود عوامل إيجابية تؤثر على استخدام خدمات المكتبة الرقمية وهى: توقعات المستفيدين أنفسهم الحصول على خدمات رقمية؛ وعامل آخر اقتصادى وهو الحصول على مصادر المعلومات على الخط المباشر بدلاً من شراء نسخة ورقية منها؛ وإمكانية الوصول إلى مصادر المعلومات من جانب كل المستفيدين خاصة الذين يتواجدون فى أماكن نائية؛ ومن العوامل الإيجابية أيضًا إمكانية تعاون المكتبة من المكتبات الأخرى فى شراء المصادر الرقمية كونها غالية الثمن، خاصة إذا كان مستفيدوها من القلة مما يجعلها تحجم عن شراء المصادر الإلكترونية بمفردها، وعلى الجانب الآخر وجد الباحث أن هناك بعض العوامل السلبية التى تحد من استخدام خدمات المكتبات الرقمية ربما أهمها أن مجال المكتبات الرقمية سريع التطور والتغير مما يؤثر على وظائف أمناء المكتبات أنفسهم.

٢- دراسة **بارإيلان جوديت** Bar-Ilan Judit وزميليه[١١] حول استخدام قواعد البيانات الإلكترونية والدوريات الإلكترونية التي يمكن لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الإسرائيلية الوصول إليها من خلال الويب، ولأن "مركز إسرائيل للخدمات المعلوماتية الرقمية" المعروف بائتلاف مالماد Malmad (الذى أنشئ عام ١٩٩٨م، ويضم عددًا من المؤسسات الأكاديمية بإسرائيل هى: جامعة بارإيلان، وجامعة بن غوريون فى النقب، والجامعة العبرية بالقدس، والجامعة المفتوحة، وجامعة تل أبيب، وجامعة حيفا، ومعهد ويزمان للعلوم)، هو المصدر الرئيس للوصول إلى قواعد البيانات الإلكترونية والدوريات الإلكترونية، وذلك من خلال موقعه على الويب، ولأن بعض الجامعات تتيح الوصول إلى بعض قواعد البيانات الفردية أو بعض الدوريات المجانية على الويب، فقد كان من الصعب على الباحثين التفريق بين القواعد والدوريات التي يتيحها ائتلاف مالماد وغيره من المصادر، وبالتالى تضمن المسح كل قواعد البيانات الإلكترونية والدوريات الإلكترونية سهلة الوصول من خلال الشبكة العنكبوتية، وتقدم هذه الدراسة نتائج الدراسة المسحية التي أجريت على أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الإسرائيلية، عن طريق استبانة تم تصميمها لهذا الغرض وتوزيعها على كل الأعضاء، وأظهرت نتائج الدراسة أن ٧٦,٦% من المستجيبين الذين بلغت نسبتهم ٤٤,٧% ممن وُجهت إليهم الاستبانة يستخدمون قواعد البيانات

الإلكترونية والدوريات الإلكترونية، وأن نسبة كبيرة جدا ٩١,٧% راضون عن الخدمات المقدمة رغم أن ٤٠% يشعرون بالحاجة إلى تحسينات وتطورات أكثر فى الخدمات، أما عن تأثير الخصائص الديموجرافية فقد كان للتخصص والعمر تأثير كبير على أنماط الاستخدام، فالعمر مثلاً له تأثير سلبى على الاستخدام، حيث إن عضو هيئة التدريس كبير السن أقل استخدامًا للخدمات الإلكترونية وأقل تفضيلاً لها عن المصادر المطبوعة، أما بالنسبة للتخصص فإن الأعضاء فى كليات العلوم الإنسانية كانوا هم الأقل استخدامًا للخدمات الإلكترونية، أما المتخصصون فى علوم الحياة والعلوم الطبية كانوا الأكثر استخدامًا لها، أما تأثير النوع والدرجة الأكاديمية على أنماط الاستخدام فقد كان ضعيفًا لا يذكر، كما أن ما ذكره المستجيبون عن مميزات وعيوب الخدمات الإلكترونية لا يختلف عن غيره في الدراسات الأخرى.

٣- دراسة **سون م، سلوفنى** Sean M Slovney [١٢] حول اتجاهات استخدام المكتبات الرقمية: دراسة حالة لموقع الاتحاد الدولى للكيمياء العملية والتطبيقية، وقد أنشئ هذا الاتحاد في سنة ١٩١٩م، وتضم مكتبته مجموعة من المجلات والمقالات المتخصصة فى مجال الكيمياء، وهذه الدراسة قدمت ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم المعلومات من كلية مدرسة علم المكتبات والمعلومات بجامعة نورث كارولينا، وهدفت إلى تحليل سجلات استخدام الويب وإجراء دراسة مسحية لعينة من المستفيدين (٢٥ مستفيدًا تزيد أعمارهم عن ١٨ سنة) لمعرفة كيف يعمل الموقع، ومن ثم يمكن عمل التغييرات الملائمة التى تؤدى إلى تحسين المكتبة الرقمية لتلائم احتياجات الجمهور المستهدف، وأظهرت الدراسة أن معظم زائرى الموقع هم أعضاء فى الاتحاد، وأنهم يستخدمون محرك البحث الخاص به بشكل منتظم، ويشعر الكثيرون منهم أن محرك البحث يسترجع نتائج صحيحة، وأنه يستطيع الوصول إلى ما يبحث عنه بعد أداء من عملية إلى خمس عمليات بحث، وتصفح من صفحة إلى خمس صفحات من النتائج، ولكن ما يثير الانتباه هو انقسام الأعضاء فى الاتحاد وغير الأعضاء على المتسبب فى استرجاع نتائج غير مطلوبة، ففى حين يرى أغلبية الأعضاء أن الكلمات المفتاحية المستخدمة فى البحث هى المسئولة، يرى أغلبية غير الأعضاء أن السبب هو محرك البحث نفسه، ويرى معظم المستجيبين أنه من السهل الإبحار خلال الموقع ليجدون ما يبحثون عنه من مصادر معلومات، وبقدر ما تفاوتت الآراء حول تحسينات الموقع، اختلفت الاقتراحات أيضًا حيث اقترح البعض تحسين تنظيم الموقع، واقترح البعض الآخر تضمين إمكانية البحث في النتائج المسترجعة من قبل.

٤- دراسة **جيما مادل** Gemma Madle وآخرين[١٣] حول الدروس المستفادة من

تقييم استخدام المكتبة القومية الإلكترونية للتلوث وتحاول هذه الدراسة تقييم استخدام المكتبة الإلكترونية الوطنية للتلوث National electronic Library of Infection من أجل تطوير المكتبة بما يتلاءم مع احتياجات المستفيدين ومتطلباتهم، ولتحديد طرق الإبحار داخل المكتبة، والتعرف على مدى رضا المستفيدين عن جودة ومحتويات المعلومات المتاحة من خلال المكتبة، ولاكتشاف المعلومات الديموجرافية للمستفيدين والتعرف على اهتماماتهم الطبية، ولتحقيق هذا الهدف تم توزيع استبانة إلكترونية لتقييم استخدام المكتبة، وقد طلب الباحثون من المستجيبين التفكير فى سؤال مرتبط بأحد الأمراض الناتجة عن التلوث، وأن يحاولوا الإجابة عليه باستخدام موقع المكتبة الرقمية، ومن ثم يمكن عمل مقارنة بين بيانات سجلات الولوج Log data الخاصة بالمستجيبين وبيانات الاستبانة للتحقق من دقة البيانات، ثم قام الباحثون بتحليل بيانات سجلات الولوج، وتحليل مصطلحات البحث المستخدمة من قِبل الباحثين، وتحليل نتائج الاستبانة الإلكترونية، والمقارنة بين نتائج الطرق الثلاث للاستفادة منها فى تطوير المكتبة وتحديد الدروس العامة المستفادة من تقييم المكتبة.

٥- وحاول **بيرتي فاكارى** Pertti Vakkari وزميله[١٤] في عام ٢٠٠٦ معرفة تأثير كل من الدرجة الأكاديمية والتخصص على طرق البحث المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، للحصول على المقالات الإلكترونية لأجل التدريس والبحث ومتابعة كل جديد في تخصصاتهم، وقام بجمع البيانات باستخدام استبانة إلكترونية تم توزيعها على عدد ٩٠٠ من المستفيدين من المكتبة الفنلندية الإلكترونية الوطنية عن طريق الويب، واتضح من الدراسة أن البحث باستخدام الكلمات المفتاحية فى الدوريات وقواعد البيانات المرجعية كانت أكثر طرق الوصول لمصادر المعلومات الإلكترونية أهمية فى كل التخصصات مقارنة بالتصفح أوالحصول على المعلومات من الزملاء، كما كانت أكثر الطرق شيوعًا في مجال العلوم الطبيعية والهندسة والطب، أما البحث عن طريق التجول فى الموقع أو عن طريق الأصدقاء فقد كان شائعًا بدرجة كبيرة فى مجال الإنسانيات.

٦- دراسة **سيمال أتاكان** Cemal Atakan[١٥] بعنوان: تقييم المسح الثاني حول استخدام قواعد البيانات الإلكترونية في المكتبة الرقمية بجامعة أنقرة، والهدف من هذه الدراسة تقييم فعالية المكتبة الرقمية، وتقدير قيمة قواعد البيانات متعددة التخصصات من وجهة نظر المستفيدين، ومعرفة معدل استخدام الهيئة الأكاديمية لهذه القواعد، وهذه الدراسة عبارة عن مقارنة بين نتائج مسحين تم تنفيذهما فى عامى ٢٠٠٢ و٢٠٠٥ وتقيس مدى إحاطة الهيئة الأكاديمية بمصادر المكتبة الرقمية ومعدل استخدامهم لها، وكانت النتائج إيجابية فى الدراستين، حيث تبين أن هناك زيادة فى عدد أعضاء الكليات بجامعة أنقرة الذين لديهم دراية بالمكتبة الرقمية،

وأن الكثير منهم يستخدمون قواعد البيانات الإلكترونية، وأن القواعد الأكثر استخدامًا هي : Web of Science و Science Direct وEbsco وعند تحليل معدل استخدام قواعد البيانات ظهر أن الأساتذة المساعدين، والأساتذة المشاركين هم الأكثر استخدامًا.

ومن **الدراسات التي ارتبطت بمشروع المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات :**

١- **دراسة أمجد عبد الهادى الجوهرى**[١٦] عن استخدام الباحثين المصريين للدوريات الإلكترونية فى قواعد بيانات النص الكامل : دراسة حالة على الإفادة من مشروع المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات، وقد حاولت الدراسة التعرف على استخدام الباحثين المصريين لقواعد بيانات النصوص الكاملة، ومدى ارتباط ذلك بمجالات نشر أبحاثهم من ناحية، ومدى جودة الدوريات المستخدمة من ناحية أخرى، اعتمادًا على إحصائيات الاستخدام المتوافرة عن طريق موقع إدارة قاعدة البيانات Science Direct المتاح من خلال الإنترنت، حيث يتم توفير تلك الإحصائيات بشكل شهرى من قبل موردى قاعدة البيانات، وقد أسفرت الدراسة عن وجود اهتمام كبير من قبل الباحثين بالجامعات المصرية باستخدام دوريات النصوص الكاملة فى قطاع العلوم التطبيقية والتكنولوجيا، وربما يرجع ذلك إلى تضمن هذا القطاع لمجالات الطب والهندسة، والتى تحتل جزءًا كبيرًا من أعداد أعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية، وعلى النقيض من ذلك أثبتت الدراسة أن قطاع العلوم الطبيعية هوأكثر القطاعات الخاصة بالنشر العلمى، ومن حيث العلاقة بين الاستخدام وجودة الدوريات المستخدمة من قبل الباحثين المصريين أثبتت الدراسة وجود علاقة ضعيفة ليست ذات دلالة إحصائية.

٢- دراسة **خالد عبد الفتاح محمد**[١٧] عن تأثير مقومات مشروع المكتبة الرقمية للجامعات المصرية على معدلات الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية، وحاول فيها تقييم مشروع المكتبة الرقمية وذلك من خلال اختبار أربعة فروض تتعلق بالبنية الأساسية بشبكة الاتصالات، وسياسة اختيار مصادر المعلومات الإلكترونية، ومدى تأثير حجم المؤسسات المشاركة على معدلات الإفادة، إلى جانب تأثير الفترات الزمنية المختلفة للعام على معدلات الإفادة، وقد تم استخدام المنهج الوصفى التحليلى فى اختبار فروض الدراسة، كما تم استيفاء بيانات الدراسة من مصادر متعددة، منها: شبكة الجامعات المصرية، وأدوات إدارة قواعد البيانات، وموقع المكتبات الرقمية للجامعات العالمية، إلى جانب البوابة الإلكترونية لمشروع المكتبة الرقمية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين معدلات الإفادة من مصادر المعلومات

الإلكترونية المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية ومدى كفاءة البنية التحتية التكنولوجية لشبكة الجامعات المصرية، وارتفاع معدلات التوافق بين مصادر المعلومات الإلكترونية المقتناة بمشروع المكتبة الرقمية ومصادر المعلومات الإلكترونية المقتناة بالمكتبات الرقمية للجامعات العالمية، وارتفاع معدلات الإفادة من حيث متوسط نصيب الفرد بالجامعات الإقليمية عنها بالجامعات المركزية، وأخيرًا ارتفاع معدلات استخدام مصادر معلومات المكتبة الرقمية خلال النصف الأول من العام عن النصف الثانى من العام.

٣- دراسة **ثناء إبراهيم موسى فرحات** [١٨] عن تجمعات المصادر الإلكترونية: دراسة ميدانية على تجمع المكتبات الجامعية المصرية، وحاولت من خلالها توضيح المعالم الخاصة بتجمعات المصادر الإلكترونية، والأسباب التى أدت إلى إنشائها، والتعرف على أهدافها وأنواعها ومزاياها والتحديات التى تواجهها، مع عرض لتجارب بعض الدول المتقدمة المنشورة فى الإنتاج الفكرى حول هذا الموضوع، وهدفت الدراسة (فى شقها الميدانى) إلى دراسة تجمع المكتبات الجامعية المصرية أو ما يطلق عليه مشروع المكتبة الرقمية التابع للمجلس الأعلى للجامعات، لتقديم بعض المقترحات التى تساعد على الارتقاء به وتصحيح مساره، باستخدام منهج دراسة الحالة، وقامت الباحثة بإعداد قائمة مراجعة لجمع البيانات عن التجمع، واستنتجت الدراسة أن تجمع المكتبات الجامعية المصرية ما زال فى طور البداية، وأنه يحتاج إلى الكثير من الجهود لتطويره.

ويتضح من الدراسات السابقة والتي لها علاقة بمشروع المكتبة الرقمية، أن إحداها حاولت تقييم مدى جودة المقومات الأساسية لإتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية من خلال المشروع اعتمادًا على البيانات والإحصاءات المتوافرة بعد عامين من بداية المشروع، وأما الثانية فقد حاولت قياس استخدام الدوريات الإلكترونية الموجودة فى قاعدة بيانات واحدة من قواعد البيانات التى يوفرها المشروع، وهي: Science Direct ، أما الثالثة فقد حاولت التعرف على مشروع المكتبة الرقمية بشكل عام دون التركيز على قواعد البيانات فقط، ودون قياس التغذية المرتدة للمستفيدين من المشروع،

وبالتالى ورغم أن هناك جوانب مهمة عولجت في الدراسات السابقة، فإن الدراسة الحالية بتركيزها على جانب الإفادة من قواعد البيانات من وجهة نظر المستفيدين بجامعة بنى سويف من المشروع ــ وهى إحدى الجامعات التابعة لشبكة الجامعات المصرية ــ حلقة جديدة فى سلسلة الدراسات هذه التى تحاول تقييم مشروع المكتبة الرقمية من كل جوانبه.

٦/١- تعريفات إجرائية :

١/٦/١- قواعد البيانات

أشار أمجد الجوهري[١٩] إلى أن قاعدة بيانات النص الكامل هى عبارة عن قاعدة تضم نصوصًا كاملة للدوريات الإلكترونية

المتاحة من خلالها، ومن الممكن إتاحة النص الكامل للمقالة في شكل الوثيقة المحمولة PDF، أو فى شكل لغة تكويد النص الفائق HTML، أو فى كليهما.

وقد بدأت فكرة البحث بالاتصال المباشر فى الستينيات من القرن العشرين وتطورت بشكل أوسع فى السبعينيات، حيث ظهرت العديد من قواعد البيانات وكانت إما ببليوجرافية أومستخلصات مثل: MEDLINE و Chemical Abstracts، ومن أهم ناشرى قواعد البيانات شركة ديالوج Dialog وشركة ماكميلان MacMillan، وهى: فرع من الشركة المضيفة Maxwell Online ، ومن الشركات المضيفة أيضًا شركة ويلسون Welson،W،H ومن الموزعين فى هذا المجال أيضًا Ovid وEBSCO وSilver Platter [٢٠].

وفى بيئة هذه الدراسة يمكن تعريف قواعد البيانات على أنها تلك القواعد التي تتضمن بيانات ببليوجرافية عن أوعية المعلومات، أو تضم مستخلصات أو نصوصًا كاملة، وتشترك فيها المكتبة الرقمية التابعة للمجلس الأعلى للجامعات، ويمكن الوصول إليها من قبل أعضاء هيئات التدريس ومعاونيهم بالجامعات المصرية من خلال بوابة موحدة للمشروع.

٢/٦/١- المكتبة الرقمية

هى مجموعة من التمثيلات الرقمية لعدد من الوسائط مثل: الوثائق، والصور، والصوت المخزنة في مستودع معلومات، وتتاح من خلال شبكة حاسبات محلية أوعن طريق الإنترنت، وهي تدعم نفس وظائف المكتبة التقليدية فيما عدا أنها توفر طرق إلكترونية للبحث والتصفح للمحتوى في أسلوب منظم وفعال[٢١].

وفى تعريف آخر هى مكتبة يستخدمها عدد كبير من المستفيدين الموزعين جغرافيًا، ويستطيعون الوصول إلى محتوياتها من المستودعات الكبيرة والمتنوعة التى تتضمن مواد رقمية قد تكون نصوصًا، أوصورًا، أوخرائط، أوأصوات، أومقاطع فيديو، أومجموعات من البيانات العلمية والحكومية، هذه المكتبات أيضًا تتضمن تكوينات النص الفائق والوسائط الفائقة والوسائط المتعددة، وبالتالي فإن المكتبة الرقمية هى مكتبة تحتوى معلومات مخزنة بالدرجة الأولى فى وسيط إلكترونى أورقمى، وتتضمن المجموعات الرقمية : الكتب الرقمية، والصور والرسومات الممسوحة رقميًا (أى باستخدام الماسح الضوئي) ، البيانات النصية والرقمية، والأفلام الرقمية، ولقطات الفيديو،،، الخ[٢٢].

وهى أيضًا منظمات تقدم المصادر، وتشتمل على هيئة متخصصة من الموظفين لاختيار مجموعات الأعمال الرقمية وبنائها وتوفير الوصول إليها وتوزيعها والحفظ الكامل لها والتأكد من وجودها ؛ ولذلك فهى متاحة للاستخدام من قبل مجتمع معين أومجموعة من المجتمعات[٢٣].

كذلك ورد في معجم علم المكتبات والمعلومات على الخط المباشر ODLIS تعريف للمكتبة الرقمية جاء فيه أن المكتبة الرقمية هى تلك المكتبة التي تشتمل على مجموعة من المصادر المتاحة في شكل مقروء آليًا، ويمكن الوصول إلى هذه المصادر عن طريق الحاسبات الآلية سواء محليًا أوعن بعد عن طريق الشبكات، وقد كانت بدايتها بإتاحة

الفهارس المحسبة أوالآلية، ثم انتقل الحال إلى خدمات التكشيف والاستخلاص الخاصة بالدوريات، ثم إتاحة الدوريات نفسها بالإضافة إلى عدد كبير من الأعمال المرجعية والكتب، وعادة ما يشار إلى المكتبات الرقمية في الإنتاج الفكرى المتخصص بالاختصار Lib،D[٢٤].

وخرج عماد عيسى صالح (٢٠٠٦)[٢٥] بعد أن قام برصد تعريفات هذا المصطلح فى قواميس المصطلحات، ودوائر المعارف المتخصصة، وأبحاث وكتابات المتخصصين، وتلك التى تبنتها مؤسسات مهنية وجمعيات علمية، بخصائص مميزة للمكتبة الرقمية استخدمها في صياغة التعريف التالي: "المكتبة الرقمية هى تلك المكتبة التى تتجه سياستها نحوزيادة رصيدها من المصادر الرقمية، سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمى أوالتى تم تحويلها إلى الشكل الرقمى (المرقمنة)، وتتم عمليات ضبطها ببليوجرافيًا وتنظيمها وصيانتها باستخدام نظام آلى متكامل، يتيح أدوات وأساليب بحث واسترجاع لمختلف أنواع مصادرها، سواء على مستوى بدائل الوثائق (الميتاداتا) أو الوثائق نفسها (المحتوى)، ويتاح الولوج إلى مستودعاتها الداخلية والخارجية والاستفادة من خدماتها المختلفة عن طريق شبكة حاسبات، سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الإنترنت".

وقدم زين عبد الهادى (٢٠٠٨)[٢٦] تعريفين للمكتبة الرقمية من ناحيتين: أولاهما من كونها مجموعة من المصادر، وثانيتهما من حيث كونها مكتبة فعلية أو مؤسسة على النحو التالي:

المكتبة الرقمية كمجموعة رقمية هى: "مجموعة من المصادر الرقمية تضم النصوص والفيديو والصور والتسجيلات الصوتية، مع وسيلة للوصول إليها واسترجاعها، وتتم على هذه المجموعة عمليات الاختيار والإنشاء والتنظيم والصيانة والاقتسام بين أكثر من مستخدم " أما المكتبة الرقمية كمؤسسة فهى: " مؤسسات توفر مصادر المعلومات بشكل رقمي، ويعمل بها متخصصون لاختيار وبناء وتقديم وصول فكرى، وتفسير وتوزيع وحفظ، وكذلك ضمان حفظ مجموعات الأعمال المرقمنة، وعلى ذلك فهى على استعداد لأن تقدم خدماتها وبشكل اقتصادي لمجتمع محدد أو لمجموعة من المجتمعات ".

وتتحدد أهم سمات وخصائص المكتبات الرقمية فى:

١- مخزون من المعلومات فى الشكل الرقمي.

٢- الدخول إليها مباشرة من طريق شبكات الاتصالات.

٣- إمكانية الحصول على المعلومات، ونسخها إما عن طريق تحميلها على الأجهزة الشخصية، أوطباعتها من ملفها الأصلى على الخط المباشر On Line أو غير المباشر Off Line[٢٧].

٤- إدارة مصادر المعلومات آليًا.

٥- القدرة على اختزان المعلومات وتنظيمها ونقلها إلى الباحث من خلال قنوات إلكترونية.

٦- تصل للمستفيد أينما كان وفى أى وقت،

٧- تستخدم تقنيات الحاسب والشبكات في عملية البحث والتصفح.

٨- سهولة تحديث المعلومات للمجموعات الرقمية.

٩- إمكانية المشاركة في المصادر الإلكترونية.

١٠- تعدد أشكال مصادر المعلومات[٢٨].

ومن الضروري الإشارة إلى أنه ليس من أهداف الدراسة الحالية التركيز على الجانب النظرى للمكتبات الرقمية، وإنما محاولة تعرُّف مدى إفادة الباحثين بجامعة بنى سويف من قواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات.

٣/٦/١- أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة بني سويف

يقصد بهم أولئك الذين يعملون فى مهنة التدريس فى الكليات النظرية والعملية التابعة لجامعة بنى سويف من الفئات التالية: معيد، ومدرس مساعد، ومدرس، وأستاذ مساعد، وأستاذ.

٤/٦/١- قياس الإفادة (الاستخدام)

أى قياس استخدام مصادر المعلومات والخدمات الإلكترونية التي تقدمها المكتبات، وعملية القياس هذه تساعد المكتبيين على فهم كيفية تقييم استخدامات خدمات المكتبة المتاحة على الخط المباشر، وقد استعرض محمد فتحي عبد الهادى[٢٩] عددًا من الدراسات العربية التى عملت على قياس استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية التى تقدمها المكتبات، وقد تنوعت طرق القياس ما بين الاعتماد على الاستبانة كأداة للتعرف على مدى الاستخدام، أو الاعتماد على إعداد وتطبيق قائمة معايير لتقييم القواعد لبيان مدى الإفادة منها، أو الاعتماد على إحصائيات الاستخدام المتوافرة عن طريق موقع إدارة قواعد البيانات، أو الاعتماد على الدراسات التجريبية، ويمكن المزج بين أكثر من طريقة من الطرق السابقة كما في بعض الدراسات.

٢- التعريف بمشروع المكتبة الرقمية التابع للمجلس الأعلى للجامعات

قامت وزارة التعليم العالي ومن خلال مشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات Information and Communication Technology Project (ICTP) ببناء اتحاد المكتبات الجامعية المصرية، الذى يسعى إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى توفير قنوات متعددة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات المصرية لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية التى تخدم العملية التعليمية والبحثية ، ويشتمل المشروع على ثلاثة مكونات أساسية هى[٣٠]:

١- تيسير سبل الوصول إلى الإنتاج الفكرى العالمى من خلال الاشتراك في مجموعة من مصادر المعلومات الإلكترونية فى قواعد بيانات تشتمل على: نصوص كاملة ومستخلصات وكتب إلكترونية ورسائل جامعية ومواصفات قياسية، إلى جانب تيسير إمكانات الوصول إلى مصادر المعلومات المتاحة مجانًا على الشبكة العنكبوتية مثل ERIC, Google scholar, Jstore، وغيرها.

٢- رقمنة الرسائل الجامعية المصرية من خلال بناء مستودع ميتاداتا للرسائل الجامعية المصرية إلى جانب تيسير إتاحة النصوص الكاملة لتلك الرسائل من خلال شبكة المكتبة الرقمية للرسائل الجامعية التى تضم أربعمائة جامعة على المستوى العالمى.

٣- بناء مستودع رقمي لمصادر المعلومات الرقمية المتاحة بالجامعات المصرية سواء ما يتعلق منها بمصادر التراث الحضارى المصرى المتاحة في المكتبات الجامعية المصرية، أو مصادر المعلومات الإلكترونية التي تنتج عن الجامعات المصرية والتى تسعى لإتاحتها لمجتمع المستفيدين فى الجامعات المصرية،، إلخ، أو الدوريات العلمية التي تنشرها الجامعات، وأعمال المؤتمرات التى تنظمها الجامعات.

وتضمن مشروع المكتبة الرقمية فى مرحلته الأولى اقتناء عدد ثلاث قواعد بيانات نصية لجميع الجامعات المصرية الحكومية والبالغ عددها فى ذلك الوقت ١٥ جامعة، تغطى اثنتان منها مجالات متعددة، وهما: Science direct و Academic Search Premier، والثالثة قاعدة بيانات نصية فى مجال الإنسانيات (Wilson Humanities)، بالإضافة إلى اقتناء ثلاث قواعد بيانات ببليوجرافية فى المجالات الطبية والزراعية وعدد ٢٤٠ دورية إلكترونية فى المجالات الطبية[٣١].

وقد بدأ تنفيذ المشروع فى بداية عام ٢٠٠٦، ويعمل على إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية لمجتمع المستفيدين فى الجامعات المصرية المتمثل في أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتتم عملية الإتاحة من خلال بوابة موحدة هي: www.eulc.edu.eg .

وتساعد تلك البوابة على تجميع كل قواعد البيانات فى أداة بحث تستخدم واجهة تعامل موحدة يمكن من خلالها إجراء بحث شامل فى كل قواعد البيانات كما لوكانت قاعدة بيانات واحدة، بالإضافة إلى إمكانية تصفح وعرض المصادر من خلال مصدر موحد، وربط النصوص الكاملة بتلك البوابة، وكان يمكن للباحثين من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم استخدام المصادر الإلكترونية من خلال أجهزة الحاسبات الآلية المتصلة بشبكة الجامعات المصرية من داخل الحرم الجامعى لأى جامعة مشتركة، وأيضًا من خارج الحرم الجامعى من خلال الحصول على كلمات مرور من داخل المكتبة المركزية ومراكز الحاسب الآلى بالجامعات المشاركة فى التجمع بالاعتماد على بروتوكولات الإنترنت Internet Protocols (IPS) المسجلة لكل جامعة من الجامعات الأعضاء فى التجمع[٣٢]، وقد بدأ المشروع في إتاحة خدماته لطلاب الدراسات العليا وطلاب المرحلة الجامعية الأولى توسيعًا لرقعة الإفادة من خدماته، كما يسمح للجميع الآن باستخدام قواعد البيانات من المنزل أومن الجامعة على حد سواء.

ويبلغ إجمالى العناوين المتاحة حاليًا للجامعات المصرية من خلال المكتبة الرقمية أكثر من ٧٠ ألف مجلة إلكترونية، بعضها مجلات تشارك فيها المكتبة (نصوص كاملة ومستخلصات وبيانات ببليوجرافية)، والبعض الآخر مصادر إلكترونية مجانية متاحة من خلال الإنترنت جميعها باللغة الإنجليزية[٣٣].

٣- مشروع المكتبة الرقمية بجامعة بني سويف

بدأت المرحلة الأولى من المشروع فى الأول من يناير ٢٠٠٨م، وانتهت فى الحادى

والثلاثين من ديسمبر من نفس العام، وقد سار المشروع فى مرحلته الأولى على اتجاهين:

الاتجاه الأول: ميكنة إجراءات العمل بمكتبات جامعة بنى سويف، وإدخال بيانات مقتنياتها على نظام المستقبل لإدارة المكتبات، المعد بواسطة جامعة المنصورة، وبمشاركة جامعة الزقازيق تحت مظلة المجلس الأعلى للجامعات، حيث تم الانتهاء من ميكنة ثماني مكتبات من مكتبات الجامعة وهى: مكتبات كليات: الآداب، والتربية، والطب البشرى، والطب البيطرى، والعلوم، والصيدلة، ولتمريض، والتعليم الصناعى، وقد بلغ مجموع مقتنيات المكتبات التى أدخلت فى المرحلة الأولى ٢٦٧٢١ عنواناً بواقع ٤٤٨٦٨ نسخة توزعت على النحو التالى:

جدول رقم (٢) توزيع المقتنيات المحملة على نظام المستقبل وفقًا لكليات جامعة بني سويف

م	المكتبة	عدد العناوين	عدد المجلدات
١	الآداب	١٣٨٥٥	١٧٧٦٠
٢	التربية	٩٣٦٠	١٦١٧٦
٣	العلوم	٦٢٤	٣٦١٩
٤	التعليم الصناعى	١١٥٨	٢٩٢٤
٥	الطب البيطرى	٨٨٩	٢١٨٣
٦	الطب البشرى	٣٩٠	١٢٣٩
٧	الصيدلة	٢٥٧	٧٣٨
٨	التمريض	١٠٢	٢٢
	الإجمالى	**٢٦٧٢١**	**٤٤٨٦٨**

الاتجاه الثانى: إتاحة قواعد البيانات العالمية التى يوفرها المجلس الأعلى للجامعات للمشروع لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وطلاب الدراسات العليا – وهى محور هذه الدراسة – حيث تتاح هذه الخدمة من الجامعة من خلال المكتبات الداخلة فى النظام أو من أى جهاز حاسب متصل بالإنترنت من خلال شبكة الجامعة، كما تتاح الخدمة ذاتها من خارج الجامعة (المنزل وغيره) نظير اشتراك رمزى سنوى (٢٥ جنيهًا)، ولأجل توسيع دائرة الإفادة اتخذت وحدة المشروعات قرارًا لجعله يدفع مرة واحدة فقط عند الاشتراك، ومن خلال المشروع يحصل الباحث على كود (اسم المستخدم) وكلمة مرور تمكنه من الاستخدام من خارج الجامعة، وتقوم إدارة

المشروع بتنظيم دورات تدريبية وورش عمل بصفة دورية بالتنسيق مع وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات، لتدريب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على الاستخدام ومعرفة آليات البحث بكل قاعدة بيانات.

وتتكون إدارة المشروع من: مدير المشروع، والمسؤول المالي، والمسؤول الإداري، وتخضع هذه الإدارة لمدير وحدة المشروعات بالجامعة، ويمكن للمشتركين الاستفادة من خدمات المشروع المتمثلة في البحث فى فهارس المكتبات المحلية والعالمية، وكذلك إمكانية التواصل مع مكتبات كلياتهم، والاستفادة من خدمة توصيل الوثائق.

وقد بلغ عدد زيارات أعضاء هيئة التدريس لقواعد البيانات منذ إتاحتها حتى الآن (٣٠/٠٩/٢٠١٠) ٢٦٩٧٩١ زيارة، توزعت كما يلى:

جدول رقم (٣) زيارات أعضاء هيئة التدريس لقواعد البيانات موزعة على كليات الجامعة

م	المكتبة	عدد الزيارات	النسبة المئوية
١	الصيدلة	٦٥٣٤٧	٢٤.٢٢
٢	الآداب	٥٨٨٢٩	٢١.٨١
٣	التجارة	٤٧٥٧٦	١٧.٦٣
٤	الطب البشرى	٤١٦٣٨	١٥.٤٣
٥	التربية	١٨٧٧٠	٦.٩٦
٦	الطب البيطرى	١٤١٧٦	٥.٢٥
٧	التعليم الصناعى	١١٥٤٩	٤.٢٨
٨	العلوم	٩٩٣١	٣.٦٨
٩	الهندسة	١٧١٦	٠.٦٤
١٠	التمريض	١٨٦	٠.٠٧
١١	الحقوق	٧٣	٠.٠٣
	المجموع	**٢٦٩٧٩١**	١٠٠

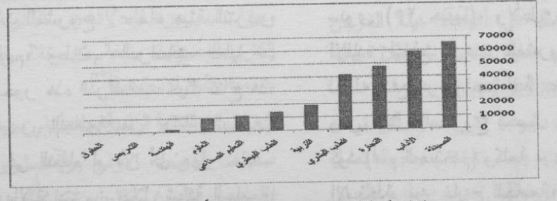

شكل رقم (١) استخدام قواعد البيانات وفقًا للكليات

هذا وقد بدأت المرحلة الثانية من المشروع في ١/٧/٢٠٠٩ وتم فيها الانتهاء من ميكنة بقية مكتبات كليات جامعة بنى سويف، ويبلغ عددها (٤) مكتبات، هى مكتبات كليات: التجارة، والحقوق، والتربية الرياضية، والمكتبة المركزية.

ويقوم مشروع المكتبة الرقمية بجامعة بنى سويف حاليًا بإنشاء المستودع الرقمى على مستويات متعددة:(*)

أ- الرسائل الجامعية

تم رفع النص الكامل لعدد (٢١٨) رسالة على النظام، وهى الرسائل التى توافرت نسخة إلكترونية لها (على CD)، أما الرسائل الورقية المطبوعة لم يتم أى نشاط خاص بها حتى الآن لحين توفير التجهيزات بشكل جيد،

ب- أبحاث أعضاء هيئة التدريس بالجامعة

يقوم كل عضو هيئة تدريس بتحميل بيانات أبحاثه وملخصاتها بنفسه من خلال الحساب وكلمة السر الخاصين به، ومتوفر على النظام تعليمات خاصة بطريقة الاستخدام والرفع.

ج- المخططات البحثية (آخر ما تم فى الموضوع)

يسعى المشروع حاليًا لإتمام الإجراءات الإدارية الخاصة بتوفير موظف بإدارة الدراسات العليا بكل كلية، تكون مهمته إمداد المشروع بنسخ مخططات الرسائل الجامعية التى تأخذ موافقة على التسجيل فى صورة ملف PDF على قرص مدمج CD، أو نسخًا ورقية للمخططات الموجودة من قبل لتحويلها لشكل رقمي، إضافة إلى موافاة المشروع ببيانات الباحثين والمشرفين.

د- الدورية الإلكترونية (مفتوحة المصدر)

يتم ترشيح إحدى الدوريات التى تصدر عن إحدى الكليات العلمية كالطب أو الصيدلة أو الهندسة.... إلخ سواء كانت موجودة بالفعل أوسيتم اتخاذ إجراءات بإنشائها، ويتم إنشاء وحدة للنشر الالكتروني لمساندة هذا النشاط.

هـ- خدمة طلبات الوثائق

يخصص موظف لتلقى الطلبات ورفعها لوحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات في حالة عدم وجود المادة العلمية التي يريدها الباحث بقواعد البيانات، لتقوم وحدة المكتبة الرقمية بتوفيرها له.

٤- نتائج الدراسة التحليلية:

١/٤- معلومات عامة عن عينة الدراسة

شملت الاستبانة مجموعة من الأسئلة تتضمن بيانات عامة عن عينة الدراسة، وبتحليل هذه البيانات باستخدام التوزيعات التكرارية والنسب المئوية تبين ما يلي:

١/١/٤- توزيع عينة الدراسة طبقًا للدرجات العلمية

تم توزيع عينة الدراسة على الفئات: معيد، مدرس مساعد، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ. وتبين أن فئة مدرس، شكلت النسبة الأكبر إذ

(*) أخذت هذه البيانات بتاريخ ٢٠١٠/٨/١٥م.

بلغت ٣٤,٩% من إجمالى حجم العينة، يليها فئة معيد ٣٢,٥%، ثم مدرس مساعد ٢٠,٣%، ثم أستاذ مساعد ٩,٩%، ثم أستاذ ٢,٤% كما فى الجدول التالى:

جدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة طبقًا للدرجات العلمية(*)

م	الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية
١	معيد	٦٩	٣٢.٥
٢	مدرس مساعد	٤٣	٢٠.٣
٣	مدرس	٧٤	٣٤.٩
٤	أستاذ مساعد	٢١	٩.٩
٥	أستاذ	٥	٢.٤
	المجموع	٢١٢	١٠٠

(*) إجابة السؤال رقم (A2) فى الاستبانة

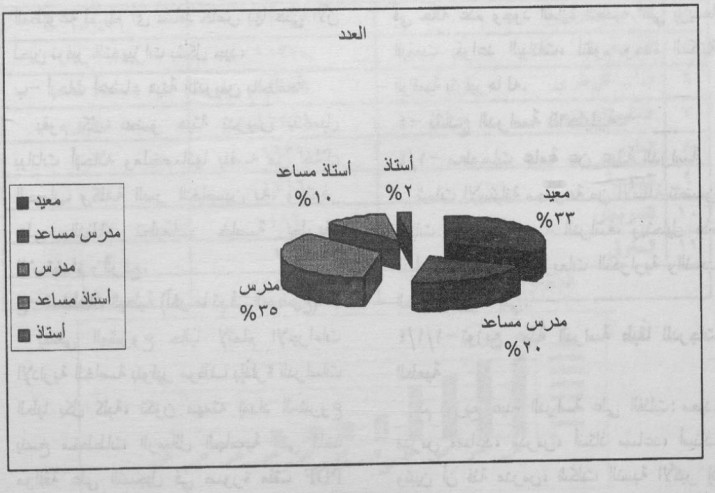

شكل رقم(٢) توزيع عينة الدراسة طبقًا للدرجات العلمية

٢/١/٤- توزيع عينة الدراسة وفقًا للعمر

لمعرفة أكثر الفئات العمرية استخدامًا لقواعد بيانات النص الكامل تم تقسيم أعمار المستخدمين للقواعد إلى مجموعة من الفئات العمرية يوضحها الجدول التالى:

جدول رقم (٥) توزيع العينة طبقًا للفئات العمرية(*)

م	الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
١	من ٢١- ٢٥	٥٨	٢٧,٤
٢	من ٢٦-٣٠	٤٤	٢٠,٨
٣	من ٣١-٣٥	٧٨	٣٦,٨
٤	من ٣٦-٤٠	–	–
٥	من ٤١-٤٥	٢٦	١٢,٢
٦	من ٤٦-٥٠	٤	١,٩
٧	من ٥١-٥٥	٢	١,٠
	الإجمالى	٢١٢	١٠٠

(*) إجابة السؤال رقم (A3) فى الاستبانة

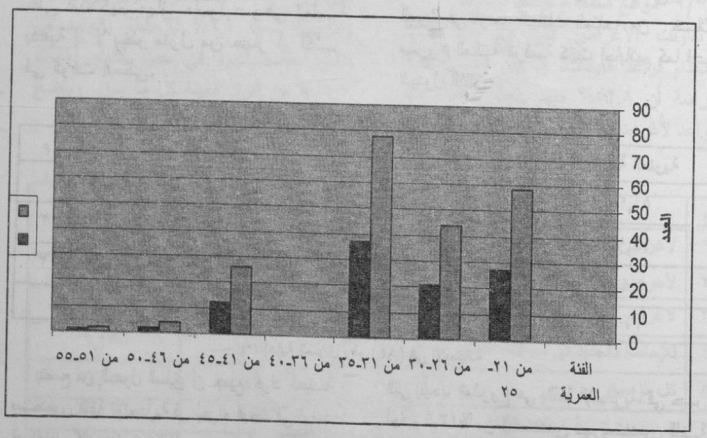

شكل رقم (٣) أكثر الفئات العمرية استخدامًا لقواعد بيانات النص الكامل

ويتضح من الجدول رقم(٥) والشكل رقم (٣) السابقين أن الفئة العمرية من (من ٣١-٣٥) هي الفئة الأكثر استخدامًا لقواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية، وهذه النتيجة تتوافق مع نتيجة الجدول السابق؛ إذ إن فئة مدرس تتراوح أعمارهم بين ٣١ و٣٥ عامًا في أغلب الأحيان.

٣/١/٤- توزيع العينة طبقًا للنوع

بتوزيع عينة الدراسة طبقًا للنوع تبين أن الذكور يمثلون الغالبية العظمى من المستخدمين لقواعد البيانات فى جامعة بنى سويف؛ إذ كانت نسبة العينة من الذكور تمثل ٥٨.٥% بينما كانت الإناث تمثلن ٤١.٥% كما يتضح من الجدول التالى:

جدول رقم (٦) توزيع العينة طبقًا للنوع(*)

م	النوع	العدد	النسبة المئوية
١	ذكر	١٢٤	٥٨,٥
٢	أنثى	٨٨	٤١,٥
	الإجمالي	٢١٢	١٠٠

(*) إجابة السؤال رقم (A4) فى الاستبانة

١/٤/٤- امتلاك جهاز حاسوب شخصى

بسؤال عينة الدراسة عن امتلاكهم جهاز حاسوب شخصي بالمنزل أجمعوا جميعهم على امتلاكهم جهاز حاسوب، وهى إجابة بدهية إذ لا يخلو منزل من جهاز أو أكثر فى الوقت الحالى.

٥/١/٤- اللغات التي يتطلبها البحث في قواعد البيانات

بسؤال عينة الدراسة عن اللغات التى يتطلبها البحث فى قواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية كانت إجاباتهم كما فى الجدول التالى:

جدول رقم (٨) اللغات التى يتطلبها البحث(*)

م	اللغة	العدد	النسبة المئوية
١	الإنجليزية	١١٥	٥٤,٢
٢	الإنجليزية والعربية	٩٣	٤٣,٩
٣	الإنجليزية والعربية والفرنسية	٤	١,٩
	الإجمالي	٢١٢	١٠٠

(*) إجابة السؤال رقم (A6) فى الاستبانة

يتضح من الجدول السابق أن جميع أفراد العينة يستخدمون اللغة الإنجليزية فى إجراء البحث فى قواعد البيانات، وكان هذا متوقعًا لأن جميع قواعد البيانات التى يتيحها المشروع هى باللغة الإنجليزية، في حين أجاب ٤٣,٩% من المستخدمين أنهم يستخدمون اللغة العربية بجانب اللغة الإنجليزية، ويقصدون بذلك

البحوث والدراسات والرسائل الجامعية التى بدأ المشروع فى إتاحتها من خلال صفحته الرئيسة، وأن ١,٩%منهم يستخدمون اللغة الفرنسية بجانب اللغتين الإنجليزية والعربية.

٢/٤- استخدام قواعد البيانات

١/٢/٤- الأماكن المتاحة للاستخدام

بسؤال عينة الدراسة التى تستخدم قواعد البيانات عن الأماكن التى يدخلون من خلال الحواسيب المتاحة فيها إلى تلك القواعد، سواء من المنزل أو الجامعة كانت إجاباتهم كالتالى:

وتؤكد النتيجة السابقة أن قواعد البيانات أصبحت متاحة بالفعل من خارج نطاق الجامعة مما يدفع المشتركين إلى استخدامها من منازلهم. إذ إن جميع أفراد العينة يستخدمون قواعد البيانات من منازلهم، وإن نسبة ٥٠,٩٤% منهم يستخدمونها من الجامعة بجانب المنزل.

جدول رقم (١٠) مكان الولوج إلى قواعد البيانات(*)

م	المكان	العدد	النسبة المئوية
١	من الجامعة فقط	–	–
٢	من المنزل فقط	١٠٤	٤٩,٠٦
٣	من كليهما (الجامعة والمنزل معًا)	١٠٨	٥٠,٩٤
	الإجمالى	٢١٢	١٠٠

(*) إجابة السؤال رقم (C) فى الاستبانة

٢/٢/٤- دوافع استخدام قواعد البيانات

تفاوتت الأغراض التى يتم بناءً عليها استخدام قواعد البيانات، إذ تُبين إجابات عينة الدراسة أن ٥٢,٨% منهم يلجأون لمثل هذه القواعد لأغراض بحثية أي لإعداد بحوث خاصة بهم، وأن ١٦,٩% يستخدمونها لأغراض بحثية، وتدريسية معًا، ٦,١% للإحاطة بالجديد فى مجال تخصصاتهم، في حين كانت إجابات ٢٤,١% من أفراد العينة كل ما سبق. ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول رقم (١١) دوافع استخدام قواعد البيانات(*)

م	الدوافع	العدد	النسبة المئوية
١	لأغراض بحثية	١١٢	٥٢,٨٣
٢	لأغراض تدريسية	–	٠
٣	لأغراض بحثية وتدريسية معًا	٣٦	١٦,٩٨
٤	للإحاطة بالجديد فى مجالات الاهتمام	١٣	٦,١٣
٥	كل ما سبق	٥١	٢٤,٠٦
	الإجمالى	٢١٢	١٠٠

(*) إجابة السؤال رقم (D) فى الاستبانة

٣/٢/٤- نوع القواعد المستخدمة

يوفر المشروع ثلاثة أنواع من قواعد البيانات، هى: قواعد البيانات الببليوجرافية، وقواعد بيانات المستخلصات، وقواعد بيانات النص الكامل. وبسؤال عينة الدراسة عن نوع قواعد البيانات التى يستخدمونها جاءت إجاباتهم كالتالى:

جدول رقم (١٢) نوع قواعد البيانات المستخدمة(*)

م	النوع	العدد	النسبة المئوية
١	قواعد البيانات الببليوجرافية	١٩	٠٩,٠
٢	قواعد بيانات المستخلصات	٣٩	١٨,٤
٣	قواعد بيانات النص الكامل	٢١٢	١٠٠

(*) إجابة السؤال رقم (E) فى الاستبانة

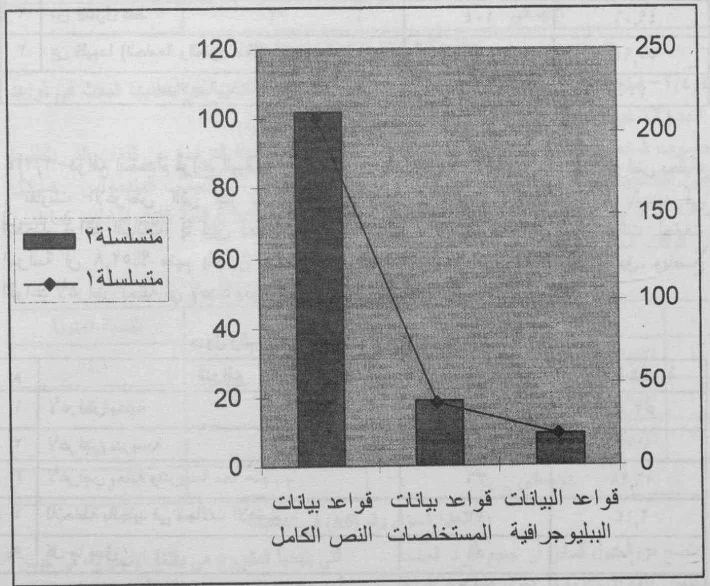

شكل رقم (٤) نوع قواعد البيانات المستخدمة

يتضح من الجدول رقم (١٢) والشكل رقم(٤) السابقين أن جميع أفراد العينة يستخدمون قواعد بيانات النص الكامل بلا استثناء، ومنهم ١٩ مستخدم بنسبة ٩% يستخدمون قواعد البيانات الببليوجرافية أيضًا، و٣٩ مستخدمًا بنسبة ١٨,٤% يستخدمون قواعد بيانات المستخلصات بجانب النوعين الآخرين.

٤/٢/٤- شروط استخدام قواعد البيانات

بسؤال عينة الدراسة عن وضع الجامعة شروطًا معينة لاستخدام قواعد البيانات والإفادة منها جاءت إجاباتهم كالتالى:

جدول رقم (١٣) هل تضع الجامعة شروطًا للاشتراك في هذه القواعد(*)

م	الإجابة	العدد	النسبة المئوية
١	نعم	١٤٩	٧٠.٣
٢	لا	٦٣	٢٩.٧
	الإجمالى	٢١٢	١٠٠

(*) إجابة السؤال رقم (F) فى الاستبانة

يتضح من الجدول السابق أن ٧٠,٣% من حجم العينة أفادوا بوجود شروط للإفادة من قواعد البيانات، وهى دفع اشتراك سنوى قيمته خمسة وعشرون جنيهًا، بينما أفاد ٢٩,٧% من عينة الدراسة بعدم وجود شروط للاشتراك فى قواعد البيانات معتبرين أن الاشتراك الرمزى مقابل الخدمة أمر عادى، خاصة مع انخفاض قيمة الاشتراك السنوى التى لا تذكر مقارنة بالخدمة المقدمة.

ومن الجدير بالذكر أن مشتركًا واحدًا قد أشار أن من بين الشروط أن يكون المشترك فى الخدمة أحد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة أو أحد طلاب الدراسات العليا بها، علمًا بأن الخدمة أصبحت متاحة الآن لجميع الفئات (أعضاء هيئة التدريس، وطلاب الدراسات العليا، وطلاب المرحلة الجامعية الأولى)

٤/٢ /٥- معدل استخدام قواعد البيانات

حاولت الباحثتان فيما يلى تحديد معدل استخدام كل قاعدة بيانات على حدة، من خلال طرح ثلاثة بدائل فى شكل مقياس ثلاثى متدرج تضمن عبارات (كثيرًا – أحيانًا – لا أستخدمها) ويكون تصحيح المقياس بتوزيع الدرجات (٣– ٢ – ١) على التوالى، وتحسب الدرجة الكلية بمجموع الدرجات التى تتحصل عليها كل قاعدة بيانات فى المقياس والتى تمثل معدل استخدام عضو هيئة التدريس للقاعدة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة معدل الاستخدام، فى حين تشير الدرجة المنخفضة إلى ضعف معدل الاستخدام.

جدول رقم (١٤) معدل استخدام قواعد البيانات من قبل أعضاء هيئة التدريس(*)

م	معدل الاستخدام / اسم القاعدة	كثيرًا	أحيانًا	لا أستخدمها	الوزن النسبى	الرتبة
١	Science direct	١٥٨	٢٥	٢٩	٥٥٣	١
٢	Scopus	١٢	٣٠	١٧٠	٢٦٦	١٣
٣	Proquest Dissertations & Theses	١٠٩	٢٥	٧٨	٤٥٥	٢
٤	Global Health & CAB Abstracts	١٨	٢٤	١٧٠	٢٧٢	١٢
٥	Wilson Humanities	٥٠	٢٤	١٣٨	٣٣٦	٦
٦	IEEE Journals	٣٦	٦	١٧٠	٢٩٠	١١
٧	EBSCO Academic Search Complete (ASC)	٣٤	٢٤	١٥٤	٣٠٤	٧
٨	Ovid MEDLINE (R) In-Process	٢٤	٤٠	١٤٨	٣٠٠	٨
٩	Journals @ Ovid Full Text	٣٦	١٥	١٦١	٢٩٩	٩
١٠	OVID MEDLINE	٣٥	١٦	١٦١	٢٩٨	١٠
١١	OVID MEDLINE – Current Month Only	٥٠	٢٨	١٣٤	٣٤٠	٥
١٢	ASME	٠	٢٧	١٨٥	٢٣٩	١٤
١٣	Willy Blackwell	٥٣	٢٧	١٣٢	٣٤٥	٤
١٤	Academic One File	٠	٢٧	١٨٥	٢٣٩	١٥
١٥	EBSCO Green File	٠	٠	٢١٢	٢١٢	١٧
١٦	ISI Web of Knowledge	٠	١٦	١٩٦	٢٢٨	١٦
١٧	Springer	٥٣	٦٧	٩٢	٣٨٥	٣

(*) إجابة السؤال رقم (G) فى الاستبانة

يتضح من الجدول رقم (١٤) السابق أن الوزن النسبى لمعدل استخدام كل قاعدة بيانات أن قاعدة بيانات Science direct جاءت فى المرتبة الأولى، تليها قاعدة بيانات Proquest Dissertations & Theses، ثم قاعدة Springer، ثم Willy Blackwel ... وأن أقل القواعد استخدامًا من قبل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة بنى سويف هى قاعدة بيانات EBSCO Green File.

٦/٤/٢- تكرار الاستخدام الأسبوعى لكل قاعدة بيانات:

كان الهدف من هذا السؤال معرفة عدد مرات استخدام كل قاعدة بيانات على حدة خلال الأسبوع الواحد، وذلك لمعرفة القواعد التى يتم الدخول عليها يوميًا، وتلك التى يتكرر استخدامه عدة مرات في الأسبوع، وتلك التي تستخدم مرة واحدة في الأسبوع كمؤشر آخر لقوة استخدام قواعد البيانات، فجاءت إجابات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم كما يوضحها الجدول التالى:

جدول رقم (١٥) عدد مرات الاستخدام أسبوعيًا (*)

م	تكرار الاستخدام / اسم القاعدة	يوميًا		عدة مرات في الأسبوع		مرة في الأسبوع	
		ع	%	ع	%	ع	%
١	Science direct	٨٥	٤٠,١	٥٩	٢٧,٩	٩	٤,٢
٢	Scopus	–	–	–	–	٦٨	٣٢,١
٣	Proquest Dissertations & Theses	٣٦	١٧	٣	١,٤	٤٤	٢٠,٨
٤	Global Health & CAB Abstracts	٣٥	١٦,٥	٢٤	١١,٣	١٦	٧,٦
٥	Wilson Humanities	٣	١,٤	٦٠	٢٨,٣	٣	١,٤
٦	IEEE Journals	–	–	١٢	٥,٧	٣٤	١٦
٧	EBSCO Academic Search Complete (ASC)	٦	٢,٨	١٣	٦,٢	١٥	٧,١
٨	Ovid MEDLINE (R) In-Process	١٥	٧,١	–	–	٥٠	٢٣,٦
٩	Journals @ Ovid Full Text	–	–	٧٨	٣٦,٨	١٥	٧,١
١٠	OVID MEDLINE	–	–	١٥	٧,١	٥٠	٢٣,٦
١١	OVID MEDLINE – Current Month Only	٢٧	١٢,٧	٧٥	٣٥,٤	١٦	٧,٦
١٢	ASME	–	–	٢٧	١٢,٧	٣	١,٤
١٣	Willy Blackwell	١٥	٧,١	١٩	٩	–	–
١٤	Academic One File	–	–	–	–	١٥	٧,١
١٥	EBSCO Green File	–	–	–	–	١٢	٥,٧
١٦	ISI Web of Knowledge	–	–	١٢	٥,٧	–	–
١٧	Springer	١٢	٥,٧	٨٨	٤١,٥	٣٣	١٥,٦

(*) إجابة السؤال رقم (A2) في الاستبانة

يتضح من الجدول السابق أن قواعد البيانات التى تستخدم بشكل يومى مرتبة تنازليًا هي القواعد أرقام ١، ٣، ٤، ١١، ٨، ١٣، ١٧، ٧، ٥، والقواعد التى تستخدم عدة مرات في الأسبوع هى القواعد أرقام: ١٧، ٩، ١١، ٥، ١، ١٢، ٤، ١٣، ١٠، ٧، ٦، ١٦، ٣ في الجدول، أما القواعد التى تستخدم مرة واحدة في الأسبوع فهى القواعد أرقام: ٢، ٨، ١٠، ٣، ٦، ١٧، ٤، ١١، ٧، ٩، ١٤، ١٥، ١، ٥، ١٢. والمذكورة في الجدول السابق.

٣/٤- الفروقات بين تكرار استخدام قواعد البيانات وفقًا لبعض المتغيرات

حاولت الباحثتان في هذا الجزء من الدراسة تعرُّف مدى اختلاف استخدام قواعد البيانات التى يتيحها المشروع باختلاف الكليات التى ينتمي إليها المستخدمون وكذلك باختلاف الدرجة العلمية، وقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA لدراسة تأثير كل من الكلية التى ينتمي إليها المستخدم ودرجته العلمية على تكرار الاستخدام، والجدولين التاليين يوضحان نتائج التحليل:

جدول رقم (١٦) تحليل التباين الآحادى لمقارنة تكرار الاستخدام وفقًا للكلية التى ينتمى إليها المستخدم

قاعدة البيانات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
Science direct	بين المجموعات	٥٨١٠٦,٧٣٠	١٠	٦٧٣,٥٨١٠		
	داخل المجموعات	٤٣١٦٥,٨٥٠	٢٠١	٧٥٥,٢١٤	٢٧,٠٥٧	٠.٠٠٠
	الكل	١٠١٢٧٢,٨٥٠	٢١١			
Scopus	بين المجموعات	٨٨٥٥٥,٨٩٢	١٠	٨٨٥٥,٥٨٩		
	داخل المجموعات	١٣٤٧٤,٩٠٠	٢٠١	٦٧,٠٣٩	١٣٢,٠٩٥	٠.٠٠٠
	الكل	١٠٢٠٣٠,٧٩٢	٢١١			
Proquest Dissertations & Theses	بين المجموعات	٨١٧٥٦,٨١١	١٠	٨١٧٥.٦٨١		
	داخل المجموعات	٣٤٢١٨,٤٣٤	٢٠١	١٧٠.٢٤١	٤٨,٠٢٤	٠.٠٠٠
	الكل	١١٥٩٧٥,٢٤٥	٢١١			
Global Health & CAB Abstracts	بين المجموعات	٩٠٠٣٨,٨٦٨	١٠	٩٠٠٣,٨٨٧		
	داخل المجموعات	٢٢٨٥٧,٠٧١	٢٠١	١١٣,٧١٧	٧٩,١٧٨	٠.٠٠٠
	الكل	١١٢٨٩٥,٩٣٩	٢١١			
Wilson Humanities	بين المجموعات	٧٥٦٠١,٤٩٢	١٠	٧٥٦٠,١٤٩		
	داخل المجموعات	٧٥٦٠١,٤٩٢	٢٠١	١٤٤,٩١٥	٥٢.١٧٠	٠.٠٠٠
	الكل	١٠٤٧٢٩,٣٢١	٢١١			
IEEE Journals	بين المجموعات	٣٩١٨٤,٣٩٣	١٠	٣٩١٨,٤٣٩		
	داخل المجموعات	٤١٢٧٥,٨٥٣	٢٠١	٢٠٥,٣٥٣	١٩,٠٨٢	٠.٠٠٠
	الكل	٨٠٤٦٠,٢٤٥	٢١١			
EBSCO Academic Search Complete (ASC)	بين المجموعات	٣١٥٩٢,٠١١	١٠	٣١٥٩,٢٠١		
	داخل المجموعات	٣٣٤٧٥,٨٥٣	٢٠١	١٦٦,٥٤٧	١٨,٩٦٩	٠.٠٠٠
	الكل	٦٥٠٦٧,٨٦٣	٢١١			
Ovid MEDLINE (R) In-Process	بين المجموعات	٩٣٣٩٩,١٢٩	١٠	٩٣٣٩,٩١٣		
	داخل المجموعات	٨١٧٣,٣٠٠	٢٠١	٤٠,٦٦٣	٢٢٩,٦٩٠	٠.٠٠٠
	الكل	١٠١٥٧٢,٤٢٩	٢١١			
Journals @ Ovid Full Text	بين المجموعات	١١١٢١٣,٩٤٧	١٠	١١١٢١,٣٩٥		
	داخل المجموعات	٨٢٦٧,٠١١	٢٠١	٤١,١٢٩	٢٧٠,٤٠٠	٠.٠٠٠
	الكل	١١٩٤٨٠,٩٥٨	٢١١			
OVID MEDLINE	بين المجموعات	٩٥٠٧٦,٢٧١	١٠	٩٥٠٧,٦٢٧		
	داخل المجموعات	٦١٨٨,٨٠٠	٢٠١	٣٠,٧٩٠	٣٠٨,٧٨٩	٠.٠٠٠
	الكل	١٠١٢٦٥,٠٧١	٢١١			
OVID MEDLINE – Current Month Only	بين المجموعات	١١٤٨٦٣,٣٦٤	١٠	١١٤٨٦,٣٣٦		
	داخل المجموعات	٦١٩٤,٣١١	٢٠١	٣٠,٨١٧	٣٧٢,٧٢٢	٠.٠٠٠
	الكل	١٢١٠٥٧,٦٧٥	٢١١			
ASME	بين المجموعات	٣٣٩٩٢,٣٢٨	١٠	٣٣٩٩,٢٣٣		
	داخل المجموعات	٢٥١٠٢,٢٥٣	٢٠١	١٢٤,٨٨٧	٢٧,٢١٩	٠.٠٠٠
	الكل	٥٩٠٩٤,٥٨٠	٢١١			
Willy Blackwell	بين المجموعات	٣٢٩٧٥,٤٠١	١٠	٣٢٩٧,٥٤٠		
	داخل المجموعات	٣٤٠٢٠,٢٧٤	٢٠١	١٦٩,٢٥٥	١٩,٤٨٣	٠.٠٠٠
	الكل	٦٦٩٩٥,٦٧٥	٢١١			
Academic One File	بين المجموعات	٦٤٧٣,٨٨٣	١٠	٦٤٧,٣٨٨		
	داخل المجموعات	٢٤٤٨٢,٦٩٧	٢٠١	١٢١,٨٠٤	٥,٣١٥	٠.٠٠٠
	الكل	٣٠٩٥٦,٥٨٠	٢١١			
EBSCO Green File	بين المجموعات	٦٨٧٠,٤٩٥	١٠	٦٨٧,٠٤٩		
	داخل المجموعات	١٨١٣٧,٠٥٣	٢٠١	٩٠,٢٣٤	٧,٦١٤	٠.٠٠٠
	الكل	٢٥٠٠٧,٥٤٧	٢١١			
ISI Web of Knowledge	بين المجموعات	٧١٦٥,٩٦٦	١٠	٧١٦,٥٩٧		
	داخل المجموعات	١٨٩١٧,٠٥٣	٢٠١	٩٤,١١٥	٧,٦١٤	٠.٠٠٠
	الكل	٢٦٠٨٣,٠١٩	٢١١			
Springer	بين المجموعات	٥٧٤٧٠,٩٢٩	١٠	٥٧٤٧,٠٩٣		
	داخل المجموعات	٥٦٠٨١,٩٥٣	٢٠١	٢٧٩,٠١٥	٢٠,٥٩٨	٠.٠٠٠
	الكل	١١٣٥٥٢,٨٨٢	٢١١			

جدول رقم (١٧) تحليل التباين الآحادي لمقارنة تكرار الاستخدام وفقًا للدرجة العلمية للمستخدم

قاعدة البيانات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
Science direct	بين المجموعات	47648,509	٤	11912,127	45,983	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	53624,071	٢٠٧	259,053		
	الكل	101272,580	٢١١			
Scopus	بين المجموعات	40962,525	٤	10240,631	34,712	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	61068,267	٢٠٧	295,016		
	الكل	102030,792	٢١١			
Proquest Dissertations & Theses	بين المجموعات	33890,062	٤	8472,515	21,366	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	82085,184	٢٠٧	396,547		
	الكل	115975,245	٢١١			
Global Health & CAB Abstracts	بين المجموعات	42676,442	٤	10669,110	31,451	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	70219,497	٢٠٧	339,225		
	الكل	112895,939	٢١١			
Wilson Humanities	بين المجموعات	27480,320	٤	6870,080	18,409	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	77249,001	٢٠٧	373,184		
	الكل	104729,321	٢١١			
IEEE Journals	بين المجموعات	19013,003	٤	4753,251	16,012	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	61447,242	٢٠٧	296,847		
	الكل	80460,245	٢١١			
EBSCO Academic Search Complete (ASC)	بين المجموعات	19103,305	٤	4775,826	21,508	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	45964,558	٢٠٧	222,051		
	الكل	65067,863	٢١١			
Ovid MEDLINE (R) In-Process	بين المجموعات	41313,168	٤	10328,292	35,479	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	60259,261	٢٠٧	291,108		
	الكل	101572,429	٢١١			
Journals @ Ovid Full Text	بين المجموعات	21277,146	٤	5319,287	11,212	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	98203,811	٢٠٧	474,415		
	الكل	119480,958	٢١١			
OVID MEDLINE	بين المجموعات	40091,624	٤	10022,906	33,916	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	61173,447	٢٠٧	295,524		
	الكل	101265,071	٢١١			
OVID MEDLINE – Current Month Only	بين المجموعات	15721,531	٤	3930,383	7,724	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	105336,143	٢٠٧	508,870		
	الكل	121057,675	٢١١			
ASME	بين المجموعات	20716,105	٤	5179,026	27,934	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	38378,475	٢٠٧	185,403		
	الكل	59094,580	٢١١			
Willy Blackwell	بين المجموعات	19978,689	٤	4994,672	21,990	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	47016,985	٢٠٧	227,135		
	الكل	66995,675	٢١١			
Academic One File	بين المجموعات	3242,271	٤	810,568	6,054	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	27714,309	٢٠٧	133,886		
	الكل	30956,580	٢١١			
EBSCO Green File	بين المجموعات	3756,162	٤	939,040	9,147	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	21251,385	٢٠٧	102,664		
	الكل	25007,547	٢١١			
ISI Web of Knowled	بين المجموعات	3917,699	٤	979,425	9,147	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	22165,320	٢٠٧	107,079		
	الكل	26083,019	٢١١			
Springer	بين المجموعات	28486,348	٤	7121,587	17,330	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	85066,535	٢٠٧	410,949		
	الكل	113552,882	٢١١			

توضح نتائج الجدول رقم (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الكليات المختلفة لعينة الدراسة فى استخدام قواعد البيانات، حيث كانت (ف) المحسوبة أكبر من قيمة (ف) الجدولية ٢,٦٥% عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، كما توضح نتائج الجدول رقم (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدرجة العلمية المختلفة لعينة الدراسة فى استخدام قواعد البيانات، حيث جاءت قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمة (ف) الجدولية ٥,٦٥ عند مستوى معنوية (٠,٠٥) أى أن الفروق حقيقية بدرجة من الثقة مقدارها ٩٥%؛ ولذلك نستطيع القول إن للكلية التى ينتمى إليها مستخدم قواعد البيانات، وكذلك لدرجته العلمية تأثير فى تكرار الاستخدام الأسبوعي.

٤/٤- مميزات قواعد البيانات وعيوبها

١/٤/٤- مميزات قواعد البيانات

بقواعد البيانات مزايا عدة تجعل الإقبال عليها يتزايد يومًا بعد يوم، من هذه المزايا: أنه بإمكان أكثر من مستفيد استخدامها فى وقت واحد؛ وتتيح للباحث استخدام الأساليب المتقدمة في البحث مثل المنطق البولينى الذى يسمح للمستفيد باستخدام أكثر من مصطلح بحث فى آن واحد، وبالتالى تكون نتيجة البحث أكثر دقة؛ وأن استرجاع المعلومات يتم بسرعة أكبر بكثير إذا ما قورن بالاسترجاع من المواد المطلوبة؛ كما أنه يتم تحديث قواعد البيانات بصفة مستمرة، إضافة إلى أن قواعد البيانات تحتوى النصوص بجانب الصوت والصورة[٣٤]. ويوضح الجدول التالى مزايا قواعد البيانات المتاحة من خلال المشروع كما يراها مستخدموها:

جدول رقم (١٨)

مميزات قواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية (*)

م	المميزات	العدد	النسبة	الرتبة
١	سرعة الوصول إلى المعلومات	١٥٣	٧٢,١٧	٤
٢	إمكانية الوصول إلى كميات كبيرة من المعلومات غير متاحة فى المكتبات التقليدية	١٧٠	٨٠,١٩	٢
٣	سهولة الاستخدام	١١٨	٥٥,٦٦	٥
٤	إمكانات البحث المتنوعة	٩٨	٤٦,٢٢	٦
٥	إمكانية الوصول من المكتب أوالمنزل أوأى مكان آخر	١٨٠	٨٤,٩٠	١
٦	إمكانية التحميل أوالطباعة أوالنسخ على الجهاز	١٥٥	٧٣,١١	٣
٧	التحديث المستمر لقواعد البيانات	٤٢	١٩,٨١	٧
٨	مميزات أخرى	–	–	–

(*) إجابة السؤال رقم (I) فى الاستبانة

يتبين من الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة (٨٤,٩٠%) يرون أن أهم مميزات قواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية هو إمكانية الوصول إليها من أى مكان به حاسوب سواء من المنزل أو المكتب أوغيرهما، والميزة الثانية أن ما تتيحه تلك القواعد من بيانات أكبر بكثير مما تتيحه المكتبات فى شكلها التقليدى (٨٠,١٩%)، يليها ميزة إمكانية تحميل تلك البيانات أو طباعتها أو نسخها على جهاز الحاسوب الشخصى (٧٣,١١%)، بينما جاءت ميزة التحديث المستمر لقواعد البيانات فى المرتبة الأخيرة (١٩,٨١%)، ولم يشر أحد من عينة الدراسة إلى وجود مميزات أخرى غير ما ذُكر.

٢/٤/٤- عيوب قواعد البيانات

من أهم العيوب التى تكتنف استخدام قواعد البيانات على الخط المباشر ــ كما يرى مستخدمو تلك القواعد فى جامعة بنى سويف ــ أنها غير محدثة بدرجة كافية (٤٤,٨١%)، وكذلك عدم إتاحة الإصدارات الأقدم من الدوريات (٤٠,٥٦%)، يليها عدم وجود تغطية كافية لكل مصادر المعلومات (١٨,٣٩%)، ثم صعوبة الوصول إلى المعلومات (١٦,٥٨%)، إذ إن البحث الببليوجرافى لا فائدة منه إذا لم تتح النصوص الكاملة لمصادر المعلومات، وأخيرًا عدم وجود إمكانات بحث متعددة (٨,٩٦%)، ويتضح ذلك من بيانات الجدول التالى:

جدول رقم (١٩)

عيوب قواعد البيانات من وجهة نظر المستخدمين (*)

م	العيوب	العدد	النسبة	الرتبة
١	صعوبة الوصول إلى المعلومات	٣٥	١٦,٥٨	٤
٢	عدم وجود تغطية كافية لكل مصادر المعلومات	٣٩	١٨,٣٩	٣
٣	واجهة الاستخدام سيئة	–	–	–
٤	عدم وجود إمكانيات بحث متعددة	١٩	٨,٩٦	٥
٥	عدم إتاحة الإصدارات الأقدم من الدوريات	٨٦	٤٠,٥٦	٢
٦	القواعد غير محدثة بدرجة كافية	٩٥	٤٤,٨١	١
٧	عيوب أخرى	–	–	–

(*) إجابة السؤال رقم (أ) فى الاستبانة

وللباحثتين تعليق على ذلك : فمن ناحية عدم وجود إمكانات بحث متعددة، فإنه يتاح من خلال المشروع البحث بأكثر من طريقة، إما بالكلمات المفتاحية مع إمكانية استخدام معاملات الربط البولينى لتحديد البحث أو تقنية البتر لتوسعة البحث، أو باستخدام اسم المؤلف، أو باستخدام العنوان. أما صعوبة الوصول إلى المعلومات، فإنه يوجد ضمن نتائج البحث أيقونة تشير إلى إتاحة مستخلص أو نص كامل للوثيقة الأصلية. وعن عدم وجود تغطية كافية لكل مصادر المعلومات، فإن المشروع يضيف باستمرار قواعد جديدة من خلال الاشتراك فيها.

ونخلص من كل ذلك إلى أن التدريب غير الكافى للمستخدم قد يجعله لا يستفيد بالقدر الكافى من قواعد البيانات.

٣/٤/٤- المعوقات التى تحد من استخدام قواعد البيانات

من الأهداف الرئيسة التى سعت الدراسة للتوصل إليها الكشف عن المعوقات التى تحد من استخدام قواعد البيانات المتاحة من خلال المشروع، وبسؤال المستخدمين لقواعد البيانات عن أهم هذه المعوقات امتنع ٤٢ منهم عن إجابة هذا السؤال، بينما جاءت إجابات المئة والسبعين الباقين كما يلي:

جدول رقم (٢٠) معوقات استخدام قواعد البيانات(*)

م	المعوقات	العدد	النسبة	الرتبة
١	نقص معرفتي الشخصية بإمكانات قواعد البيانات	١٣٠	٧٦,٤٧	١
٢	صعوبة قراءة النص من على شاشة الحاسوب	٦	٣,٥٢	٣
٣	قلة القواعد التىتخدم تخصصي الدقيق	٤٩	٢٨,٨	٢
٤	طبيعة تخصصي تتطلب لغة غير المتاحة بقواعد البيانات	٤	٢,٣٥	٤
٥	صعوبة استراتيجيات البحث في بعض القواعد	–	–	–
٦	متروك (بدون إجابة)	٤٢		

(*) إجابة السؤال رقم (K) فى الاستبانة

يتضح من الجدول السابق أن من أهم المعوقات التى تحد من استخدام قواعد البيانات من وجهة نظر المستخدمين الذين أجابوا عن هذا السؤال، هى نقص المعرفة الشخصية بإمكانات تلك القواعد بنسبة مئوية بلغت ٧٦,٤٧%، وترى الباحثتان أنه لن يتم التغلب على هذا العائق إلا بالتدريب الكافى على القواعد أو الاستخدام المكثف والمستمر لها لاكتشاف إمكاناتها المتعددة حتى تكتمل الإفادة منها. وأشار ٢٨,٨ % إلى قلة القواعد التى تخدم تخصصاتهم الدقيقة، وهذا العائق سوف يُزال تدريجيًا لزيادة عدد القواعد التى يشترك فيها المشروع يومًا بعد آخر. بينما يرى عدد قليل من المستخدمين أن من معوقات استخدام قواعد البيانات والإفادة منها،

صعوبة القراءة من خلال شاشة الحاسوب (٣,٥٢%) ــ وهو عائق نفسي لا علاقة له بقواعد البيانات ــ واللغة التى تتطلبها طبيعة التخصص (٢,٣٥%)، وهم فئة قليلة كما يتضح من جدول (رقم ٨) الذين يستخدمون لغات أخرى فى البحث غير اللغتين: الإنجليزية، والعربية.

٤/٥- الإحاطة بالتغييرات والتدريب

١/٥/٤- الإحاطة بالتغييرات والتحديثات في الخدمة

يقوم المشروع بشكل مستمر ومن خلال صفحته الرئيسة بالإعلام عن كل جديد يطرأ على المشروع وقواعد البيانات المتاحة من خلاله، ويؤكد ذلك (٧٧,٨٣%) من المستخدمين، كما يعتمد (٣٧,٢٦%) من المستخدمين على الأصدقاء والأقران لمعرفة التغييرات والتحديثات، ويعتمد (٢٥%) على الندوات التى يعقدها المشروع بالجامعة، وأخيرًا يعتمد (٨,٩٦%) على البريد الإلكتروني.

بينما أشار (٩,٤٣%) من المستخدمين أنهم يعتمدون على طريق آخر لمعرفة التطورات والتحديثات وهو التواصل الشخصي والمباشر مع إدارة المشروع. ويوضح الجدول التالي الطرق المختلفة التى يحاط من خلالها مشتركو قواعد البيانات علمًا بالتطورات والتحديثات.

جدول رقم (٢١)
طرق الإحاطة بالتغييرات والتحديثات في الخدمة(*)

م	الطرق	العدد	النسبة	الرتبة
١	من خلال البريد الإلكترونى	١٩	٨,٩٦	٤
٢	من خلال الصفحة الرئيسة لمشروع المكتبة الرقمية	١٦٥	٧٧,٨٣	١
٣	من خلال الأصدقاء	٧٩	٣٧,٢٦	٢
٤	من خلال الندوات التى يعقدها المشروع بالجامعة	٥٣	٢٥	٣
٥	من خلال طريق آخر	٢٠	٩,٤٣	

(*) إجابة السؤال رقم (L) فى الاستبانة

وفي هذا المجال ترى الباحثتان ضرورة تفعيل عملية الاتصال بالمشتركين من خلال قيام إدارة المشروع بالإعلام عن التطورات الحاصلة فى قواعد البيانات من خلال إرسال رسائل بريد إلكترونى للمشتركين فى قواعد البيانات، خاصة وأن عناوين البريد الإلكترونى للمشتركين موجودة بالفعل لدى إدارة المشروع .

جدول رقم (٢٢)

هل تلقيت تدريبًا على استخدام قواعد البيانات؟(*)

م	الإجابة	العدد	النسبة
١	نعم	١١٣	٥,٣
٢	لا، لم أحصل على تدريب رغم حاجتى إليه	٨٤	٣٩,٦
٣	لا، لا أحتاج إلى تدريب	١٥	٧,١
	المجموع	٢١٢	١٠٠

(*) إجابة السؤال رقم (M) فى الاستبانة

٤/٥/٢- التدريب على استخدام قواعد البيانات

وبسؤال مستخدمى قواعد البيانات عن كونهم تلقوا تدريبًا على استخدام قواعد البيانات أو لا، كانت إجاباتهم كالتالى:

وكما يتضح من الجدول السابق أفاد ٥٣,٣% من مستخدمي قواعد البيانات أنهم تلقوا تدريبًا على استخدامها، في حين أفاد ٤٦,٧% أنهم لم يتلقوا هذا التدريب، ومن هؤلاء ٨٤,٨٤% يؤكدون احتياجهم الشديد إلى هذا التدريب رغم أنهم لم يحصلوا عليه، والباقون ١٥,١٥% يرون خبرتهم في هذا المجال كافية ولا يحتاجون للتدريب.

٤/٥/٣- طرق التدريب

تنوعت طرق التدريب التى تلقاها مستخدمو قواعد البيانات كما يتضح من الجدول التالى:

جدول رقم (٢٣) طرق التدريب(*)

م	طرق التدريب	العدد	النسبة
١	تدريب مباشر	٩٥	٤٤,٨
٢	تدريب عن بعد	–	–
٣	من خلال أدلة وموجزات إرشادية	–	–
٤	من خلال حضور ورش عمل ولقاءات علمية حول الموضوع	١٠٨	٥٠,٩
٥	طرق أخرى	١٥	٧,٠٧
	المجموع	٢١٨	١٠٢,٧٩

(*) إجابة السؤال رقم (N) فى الاستبانة

ملاحظة: وصل المجموع إلى أكثر من ٢١٢ لأن البعض تلقى أكثر من نوع من أنواع التدريب

يتضح من الجدول السابق أن حضور ورش العمل واللقاءات كشكل من أشكال التدريب جاء فى المركز الأول بنسبة ٥٠,٩%، يليه التدريب المباشر بنسبة ٤٤,٨ %، ويتم هذا التدريب المباشر عند بداية الاشتراك حيث يقوم مدير المشروع

بتعليم المستخدم الجديد ــ بعد إنشاء حساب خاص به ــ كيفية الدخول على القواعد والبحث فيها. كما أفاد ٧,٠٧% من المستخدمين أنهم تدربوا عن طريق آخر، وهو: الأصدقاء الذين اشتركوا في المشروع من قبل ولديهم خبرة عن كيفية استخدام قواعد البيانات المتاحة (٦٦,٦٦% منهم)، أومن خلال القرص المدمج CD الذي تم توزيعه من قبل إدارة المشروع يعرض إمكانات القواعـد المتاحة وطرق استخدامها (٣٣,٣٣% منهم).

٦/٤- الرضا عن الخدمة

كان من بين أهداف الدراسة التعرف على مدى رضا المستخدمين لقواعد البيانات عن هذه الخدمة، ويوضح الجدول التالي مدى رضا المستخدمين، إذ أفاد ٨٦,٣% من مستخدمى قواعد البيانات أنهم راضون تمامًا عن هذه الخدمة، بينما أفاد ١٣,٢% بعدم الرضا، كما يتضح من الجدول التالى:

جدول رقم (٢٤)

هل أنت راض عن هذه الخدمة؟ (*)

م	الإجابة	العدد	النسبة
١	نعم	١٨٣	٨٦,٣
٢	لا	٢٨	١٣,٢
٣	متروك	١	٠,٥
	المجموع	٢١٢	١٠٠

(*) إجابة السؤال رقم (O) فى الاستبانة

٧/٤- مناسبة القواعد للأعضاء هيئة التدريس والباحثين من وجهة نظرهم

طلب من الباحثين إعطـــاء تقديـرات محددة لقواعد البيانات المتاحة من خلال المشروع فكانت تقديراتهم كالتالى:

جدول رقم (٢٥)

مدى مناسبة قواعد البيانات لأعضاء هيئة التدريس والباحثين(*)

م	التقدير	العدد	النسبة
١	ممتازة	١٦١	٧٥,٩
٢	جيدة جدا	٣١	١٤,٦
٣	جيدة	٢٠	٩,٥
٤	مقبولة	–	–
٥	سيئة	–	–
	المجموع	٢١٢	١٠٠

(*) إجابة السؤال رقم (P) فى الاستبانة

ويتضح من الجدول السابق النظرة الإيجابية والقوية التى ينظر بها المستخدمون لهذه الخدمة، إذ يرون جميعًا أنها مناسبة لهم، ولكن بدرجات متفاوتة ما بين ممتازة ٧٥,٩%، وجيدة جدًا ١٤,٦%، وجيدة ٩,٥%.

٧/٤- الرغبة فى إضافة قواعد بيانات أخرى للمشروع

أفاد تسعة مستخدمين بنسبة ٤,٢ % برغبتهم في إضافة قواعد بيانات جديدة، بينما لا يرغب في ذلك ٩٥,٨% من المستخدمين، بل يكتفون بما هومتاح من قواعد بيانات، وهذا دليل آخر على مدى رضا المستخدمين عن القواعد المتاحة من خلال المشروع. ويتضح ذلك من الجدول التالى:

جدول رقم (٢٦)
هل تعلم قواعد بيانات أخرى تود إضافتها للمشروع؟(*)

م	الإجابة	العدد	النسبة
١	نعم	٩	٢,٤
٢	لا	٢٠٣	٩٥,٨
	المجموع	٢١٢	١٠٠

(*) إجابة السؤال رقم (Q) فى الاستبانة

وقد ذكر اثنان من الباحثين فقط أسماء قواعد بيانات يرغبا في إضافتها للمشروع، وهما Find Articles و Magportar ، أما السبعة الباقون فلم يذكروا أسماء قواعد بيانات.

٨/٤- وفى النهاية أضاف المبحوثون الملاحظات التالية:

١- ضرورة تخصيص مقر مجهز بمجموعة من أجهزة الحواسيب بمبنى المكتبة الرقمية بغرض توفير الخدمة من داخل الجامعة لأعضاء هيئة التدريس والباحثين إذ أن شبكة الجامعة غالبًا ما تكون إمكاناتها أكبر من الشبكات المنزلية، ويقصد المبحوثون بذلك أن الاتصال بالإنترنت من المنزل يكون فى أحيان كثيرة من خلال خط التليفون وهو ما لا يتوفر معه سرعة وكفاءة التصفح والاسترجاع.

٢- أن يكون بكل كلية ممثل للمكتبة الرقمية يعمل على حل مشكلات المستخدمين عند تعاملهم مع قواعد البيانات، ويكون بمثابة مرشد لهم.

٥- نتائج الدراسة

كشفت الدراسة الميدانية حول إفادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنى سويف من قواعد البيانات التى يتيحها مشروع المكتبة الرقمية عن عدد من النتائج تبرز خصائص المستخدمين لتلك القواعد وآرائهم فيها من جوانب عدة، ومن أهم هذه النتائج ما يلى:

١- كشفت الدراسة عن الخصائص العامة

لمستخدمى قواعد البيانات من أعضاء هيئة التدريس والمعاونين، وتبين منها أن فئة مدرس شكلت النسبة الأكبر إذ بلغت ٣٤,٩% من إجمالى حجم العينة، يليها فئة معيد بنسبة ٣٢,٥%، ثم مدرس مساعد بنسبة ٢٠,٣%، ثم أستاذ مساعد بنسبة ٩,٩%، ثم أستاذ بنسبة ٢,٤%، وبتوزيع عينة الدراسة على الفئات العمرية تبين أن الفئة العمرية من (٣١-٣٥) هى الفئة الأكثر استخدامًا لقواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية. وبتوزيع عينة الدراسة على النوع تبين أن نسبة الذكور فى العينة تمثل ٥٨,٥% بينما كانت نسبة الإناث ٤١,٥%، وأن جميع أفراد العينة يمتلكون حواسيب شخصية.

٢- أوضحت الدراسة أن جميع أفراد العينة يستخدمون اللغة الإنجليزية فى إجراء البحث فى قواعد البيانات، وأن ٤٣,٩% منهم يستخدمون اللغة العربية بجانب اللغة الإنجليزية، وأن ١,٩% منهم يستخدمون اللغة الفرنسية بجانب اللغتين الإنجليزية والعربية.

٣- كما تبين أن جميع أفراد العينة يستخدمون قواعد البيانات من منازلهم، وأن نسبة ٥٠,٩٤% يستخدمونها من الجامعة بجانب المنزل.

٤- أما عن دوافع الاستخدام فقد بينت نتائج الدراسة أن نسبة ٥٢,٨% من أفراد العينة يستخدمون قواعد البيانات لأغراض بحثية لإنجاز بحوث الماجستير أوالدكتوراه أوبحوث الترقية، وأن ١٦,٩% يستخدمونها لأغراض بحثية وتدريسية معًا، وأن ٦,١% للإحاطة بالجديد فى مجال تخصصاتهم، فى حين أشار ٢٤,١% من أفراد العينة إلى أنهم يستخدمونها لأجل كل الدوافع السابقة.

٥- يوفر المشروع ثلاثة أنواع من قواعد البيانات، هى: قواعد البيانات الببليوجرافية، وقواعد بيانات المستخلصات، وقواعد بيانات النص الكامل، وقد تبين من نتائج التحليل أن جميع أفراد العينة يستخدمون قواعد بيانات النص الكامل بلا استثناء، ومنهم ١٩ مستخدمًا بنسبة ٩% يستخدمون قواعد البيانات الببليوجرافية، و٣٩ مستخدمًا بنسبة ١٨,٤% يستخدمون قواعد بيانات المستخلصات.

٦- أوضحت الدراسة أن ٧٠,٣% من حجم العينة أفادوا بضرورة دفع اشتراك سنوى قيمته خمسة وعشرون جنيهًا مقابل الإفادة من الخدمة، بينما يرى ٢٩,٧% من عينة الدراسة أن هذا الشرط لا يعتد به؛ لأن هذا الاشتراك الرمزى لا قيمة له مقارنة بالخدمة المقدمة، كما قد تأكد لدى الباحثتين أن هذا الاشتراك أصبح حاليًا يدفع مرة واحدة عند بداية الاشتراك في الخدمة.

٧- أما عن معدل استخدام كل قاعدة بيانات من القواعد التى يشترك فيها المشروع حتى وقت إجراء هذه الدراسة، فقد تبين من نتائج التحليل أن قاعدة بيانات Science direct جاءت فى المرتبة الأولى، تليها قاعدة بيانات Proquest Dissertations & Theses، ثم قاعدة

Springer، ثم Willy Blackwel... وأن أقل القواعد استخدامًا من قبل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة بنى سويف هى قاعدة بيانات EBSCO Green File.

٨- وفى محاولة لمعرفة تكرار استخدام كل قاعدة بيانات على حدة على مدار الأسبوع تبين نتائج الدراسة أن أعلى ثلاث قواعد يتم الدخول عليها يوميًا هى القواعد: Science direct و Proquest Dissertations & Theses، و Global Health & CAB Abstracts على الترتيب، وأن القواعد التى يتم الدخول إليها واستخدامها لمرات عدة فى الأسبوع الواحد أهمها: Springer، و Journals @ Ovid Full Text، و OVID MEDLINE – Current Month Only على الترتيب، وأن القواعد التى يتم استخدامها مرة واحدة فى الأسبوع الواحد يأتى على رأسها القواعد: Scopus، وOvid MEDLINE (R) In-Process، وOVID MEDLINE على الترتيب.

٩- أوضحت نتائج الدراسة أن للكلية التى ينتمي إليها المستخدم، ودرجته العلمية تأثيرًا على معدل استخدامه لقواعد البيانات.

١٠- كشفت الدراسة عن مميزات قواعد البيانات من وجهة نظر المستخدمين، والتى تمثلت فى: إمكانية الوصول إليها من أى مكان به حاسوب سواء من المنزل أو المكتب أوغيرهما، والميزة الثانية هى أن ما تتيحه تلك القواعد من بيانات أكبر بكثير مما تتيحه المكتبات فى شكلها التقليدى، يليها ميزة إمكانية تحميل تلك البيانات أوطباعتها أونسخها على جهاز الحاسوب الشخصى، بينما جاءت ميزة التحديث المستمر لقواعد البيانات فى المرتبة الأخيرة.

١١- كما كشفت الدراسة عن عيوب القواعد من وجهة نظر المستخدمين لها: وهى: أنها غير محدثة بدرجة كافية، وكذلك عدم إتاحة الإصدارات الأقدم من الدوريات، يليها عدم وجود تغطية كافية لكل مصادر المعلومات، ثم صعوبة الوصول إلى المعلومات، وأخيرًا عدم وجود إمكانات بحث متعددة. ومن ناحية عدم وجود إمكانات بحث متعددة، فإنه يتاح من خلال المشروع البحث بأكثر من طريقة، إما بالكلمات المفتاحية مع إمكانية استخدام معاملات الربط البوليانية لتحديد البحث، أو باستخدام اسم المؤلف، أو باستخدام العنوان. أما صعوبة الوصول إلى المعلومات، فإنه يوجد ضمن نتائج البحث أيقونة تشير إلى إتاحة مستخلص أونص كامل للوثيقة الأصلية، وعن عدم وجود تغطية كافية لكل مصادر المعلومات، فإن المشروع يضيف باستمرار قواعد جديدة من خلال الاشتراك فيها.

١٢- أوضحت الدراسة المعوقات التى تحد من استخدام قواعد البيانات المتمثلة في نقص المعرفة الشخصية بإمكانات قواعد البيانات

وأكد ذلك ٧٦,٤٧% من العينة، وقلة القواعد التى تخدم التخصص الدقيق وأشار إلى ذلك ٢٨,٨ % ، وصعوبة القراءة من خلال شاشة الحاسوب (٣,٥٢ %) – وهوعائق نفسي لا علاقة له بقواعد البيانات – واللغة التى تتطلبها طبيعة التخصص (٢,٣٥%) وهم فئة قليلة تتمثل فى الذين يستخدمون لغات أخرى فى البحث غير اللغتين الإنجليزية والعربية.

١٣- أوضحت نتائج الدراسة طرق إحاطة المستخدمين علمًا بالتغييرات والتحديثات التى تتم على قواعد البيانات باستمرار، وقد تمثلت تلك الطرق فى: الصفحة الرئيسة للمشروع (٧٧,٨٣%)، والأصدقاء (٣٧,٢٦%)، والندوات التى يعقدها المشروع بالجامعة (٢٥%)، والبريد الإلكترونى (٨,٩٦%)، وكذلك التواصل الشخصي والمباشر مع إدارة المشروع (٩,٤٣%).

١٤- أكدت نتائج الدراسة أن ٥٣,٣% من مستخدمى قواعد البيانات تلقوا تدريبًا على استخدامها، فى حين أفاد ٤٦,٧% أنهم لم يتلقوا هذا التدريب، ومن هؤلاء ٨٤,٨٤% يؤكدون احتياجهم الشديد لهذا التدريب رغم أنهم لم يحصلوا عليه، والباقون ١٥,١٥% يرون خبرتهم فى هذا المجال كافية ولا يحتاجون للتدريب.

١٥- وعن نوع وشكل التدريب كشفت الدراسة أن حضور ورش العمل واللقاءات كشكل من أشكال التدريب جاء فى المركز الأول بنسبة ٥٠,٩%، يليه التدريب المباشر بنسبة ٤٤,٨ %، كما أفاد ٧,٠٧% من المستخدمين أنهم تدربوا عن طريق آخر وهو: الأصدقاء الذين اشتركوا فى المشروع من قبل ولديهم خبرة عن كيفية استخدام قواعد البيانات المتاحة (٦٦,٦٦% منهم)، أو من خلال القرص المدمج CD الذى تم توزيعه من قبل إدارة المشروع ويعرض إمكانات القواعد المتاحة وطرق استخدامها (٣٣,٣٣% منهم).

١٦- كما كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن ٨٦,٣% من مستخدمى قواعد البيانات راضون تمامًا عن هذه الخدمة، بينما أفاد ١٣,٢% بعدم الرضا .

١٧- أوضحت الدراسة النظرة الإيجابية والقوية التى ينظر بها المستخدمون لهذه الخدمة، إذ يرون جميعًا أنها مناسبة لهم ولكن بدرجات متفاوتة ما بين ممتازة ٧٥,٩% وجيدة جدا ١٤,٦% وجيدة ٩,٥%. كما أكد ٩٥,٨% من المستخدمين على أنهم يكتفون بما هومتاح من قواعد بيانات من خلال مشروع المكتبة الرقمية ولا يحتاجون لقواعد أخرى.

٦- توصيات الدراسة

بعد هذا العرض الشامل للنتائج توصى الدراسة بما يلى:

١- مراجعة قواعد البيانات التى يتيحها المشروع للوقوف على التخصصات

التى تفتقر إلى مثل هذه القواعد لتغطية حاجات جميع التخصصات العلمية بالجامعة، وكذلك الإكثار من نوعية القواعد التى يزيد الإقبال عليها، واستبعاد ما لا يخدم التخصصات الموجودة فى الجامعة.

٢- ضرورة زيادة الوعي بأهمية قواعد البيانات وكيفية استخدامها عن طريق: تكثيف الدورات التدريبية والمحاضرات التوعوية بأهمية قواعد البيانات وإمكاناتها وطرق البحث فيها، وتوفير الأدلة الإرشادية الكافية المتعلقة بتعليم استخدام هذه القواعد بطريقة مبسطة، سواء أدلة مطبوعة أوإلكترونية يتم توزيعها على كل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

٣- ضرورة إنشاء وحدة تغذية مرتدة توفر المعلومات المستمرة حول رضا المستفيدين من القواعد المتاحة بالاعتماد على وسائل عدة سواء الاستبانات أو تحليل سجلات الولوج للمكتبة أو غيرهما.

٤- السعى إلى إنشاء قواعد بيانات عربية سواء ببليوجرافية أوكاملة النصوص عن طريق رقمنة الرسائل الجامعية والدوريات الأكاديمية، ثم التعاون مع الناشرين لرقمنة مطبوعاتهم وإتاحتها من خلال المكتبة الرقمية، وذلك تلبية لاحتياجات الباحثين المصريين من مصادر المعلومات باللغة العربية.

٥- ضرورة إجراء مثل هذه الدراسة بصفة دورية، للوقوف على الإفادة الفعلية من قواعد البيانات المتاحة، وتقييم عملية الإفادة، ومن ثم التخطيط الجيد بغرض التطوير المستمر وتلبية جميع الاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين.

***

هوامش الدراسة:

(١) خالد سليمان معتوق، سرفيناز أحمد حافظ. معايير خدمات المعلومات فى عصر المكتبات الرقمية : دراسة تقييمية لمكتبة جامعة أم القرى الرقمية (مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية).- بحث مقدم إلى المؤتمر الرابع لجمعية المكتبات المتخصصة / فرع الخليج العربى .- الدوحة، ١٥-١٧ أبريل ٢٠٠٨م ، ص ٥.

(٢) عماد عيسى صالح. المكتبات الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦.- ص١٤

(٣) زين عبد الهادى. مشروعات المكتبات الرقمية العربية : دراسة حالة على المكتبة الرقمية للمنظمة العربية للتنمية الإدارية.- بحوث فى علم المكتبات والمعلومات.- ع١ (يوليه ٢٠٠١).- ٦٥- ١٠٩.

(٤) عماد عيسى صالح محمد. مشروعات المكتبة الرقمية فى مصر: دراسة تطبيقية للمتطلبات الفنية والوظيفية/ إشراف محمد فتحي عبد الهادى. - جامعة حلوان، كلية الآداب، ٢٠٠٤. - أطروحة دكتوراه.

(٥) فاتن سعيد بامفلح. استرجاع المعلومات فى المكتبات الرقمية: دراسة وصفية.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية .- س٢٧، ع٣ (يوليو٢٠٠٧) .- ص ٣١-٦٧.

(٦) نوال عبد العزيز راجح. اتجاهات عضوات هيئة التدريس نحواستخدام قواعد المعلومات الببليوجرافية بجامعة الملك عبد العزيز – قسم الطالبات .- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.- مج٩ ، ع ١ (مارس- أغسطس ٢٠٠٣) .- ص ١٥٦- ٢٠٠.

(٧) مصطفى أحمد حسنين. النصوص الإلكترونية وأثرها على خدمات المعلومات : دراسة تقويمية [عرض] .- الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات.- مج ١٤، ع٢٧ (يناير ٢٠٠٧) .- ص ٢٥٩-٢٧٣.

(٨) عبد الوهاب بن محمد أبا الخيل. استخدام أعضاء هيئة التدريس فى أقسام علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية قواعد الاشتراكات الجماعية.- الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات.- مج ١٥، ع٢٩ (يناير ٢٠٠٨) .- ص ص ١٣-٤٧

(٩) عبد الرحمن بن عبيد القرنى، سلافة عادل بحرى. تأثير استخدام محركات البحث الآلية على استخدام شبكة قواعد البيانات المتاحة فى المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز لطالبات الماجستير بكلية الآداب. – مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.- مج ١٣،ع١ (المحرم- جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ/ يناير٢٠٠٨).- ص ١- ٧٨.

(١٠) Xia, Wei. "Digital library services: perceptions and expectations of user communities and librarians in a New Zealand academic library.- Australian Academic & Research Libraries.- Vol. 34, No.1 (March 2003).-PP. 56-70 available at: <http://find.galegroup.com/itx/start.do?prodId=AONE>. [accessed 7 Sept. 2009]

(١١) Judit, Bar-Ilan . A Survey on the Use of Electronic Databases and Electronic Journals Accessed through the Web by the Academic Staff of Israeli Universities\ By: Bar-Ilan, Judit, Peritz, Bluma C., Wolman, Yecheskel.- *Journal of Academic Librarianship*.- Vol. 29, Issue 6 (Nov2003) Available at: <http://web.ebscohost.com/ehost/detail?vid=1&hid=115&sid=c83bd996-6b08-4b8f-b0d5f4871322202e3%40sessionmgr103&bdata=JnNpdGU9ZWhvc3QtbGl2ZQ%3d%3d#db=lxh&AN=11836094>

(١٢) Slovney, Sean M.. *Usage Trends in a Digital Library: A Case Study of Iupac.org*.\ Advisor: Deborah Barreau.- Chapil Hill: faculty of the School of Information and Library Science of the University of North Carolina, 2004 .- 93 pages (A Master's paper for the M.S. in Information Science degree)

(١٣) Madle, Gemma , Patty Kostkova, Jane Mani-Saada and Anjana Roy. Lessons learned from evaluation of the use of the National electronic Library of Infection.- *Health Informatics Journal*.- Vol.١٢, No. ٢, ٢٠٠٦.- PP.١٣٧-١٥١

(١٤) Vakkari, P. and Talja, S. Searching for electronic journal articles to support academic tasks: A case study of the use of the Finnish National Electronic Library (FinELib).- *Information Research*, 12(1), 2006 paper 285. [Available at: http:// InformationR. net/ir/12-1/paper285.html]

(١٥) Atakan, Cemal. An Evaluation of the Second Survey on Electronic Databases Usage at Ankara University Digital Library.- *Electronic Library*.- Vol. 26, Issue 2 ,2008 .- P.P. 249-259

(١٦) أمجد عبد الهادى الجوهرى. استخدام الباحثين المصريين للدوريات الإلكترونية فى قواعد بيانات النص الكامل : دراسة حالة على الإفادة من مشروع المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات بمصر .- *الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات* . - مج١٤ ، ع٢٧ (يناير ٢٠٠٧) .- ص ص ١٣-٣٣ .

(١٧) خالد عبد الفتاح محمد. تأثير مقومات مشروع المكتبة الرقمية للجامعات المصرية على معدلات الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية. بحث مقدم إلى *المؤتمر الرابع لجمعية المكتبات المتخصصة / فرع الخليج العربى*.- الدوحة، ١٥-١٧ أبريل ٢٠٠٨م .

(١٨) ثناء إبراهيم فرحات. تجمعات المصادر الإلكترونية : دراسة ميدانية على تجمع المكتبات الجامعية المصرية *cybrarians* .- *ejournal* .- ع١٨ (مارس ٢٠٠٩) . - تاريخ الإتاحة ٨/٧/٢٠٠٩م .- متاح فى: http://www.cybrarians.info/journal/no18/e-resources.htm >

(١٩) أمجد عبد الهادى الجوهرى. مصدر سابق، ص ١٧.

(٢٠) مصطفى أحمد حسنين.- مصدر سابق، ص ٢٥٩، ٢٦٠ .

(٢١) Slovney, Sean M.Ibid, p.10

(٢٢) Singh,Gian, Rekha Mittal. Moin Ahmad. A bibliometric study of literature on digital libraries.- *The Electronic Library* .- Vol. 25, Iss. 3, 2007 p. 342

(٢٣) Digital Libraries *in* ODLIS: On Line Dictionary for Library and Information Science, available at : <http//lu.com/odlis/index.cfm>

(٢٤) عماد عيسى صالح محمد . *المكتبات الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية*.- مصدر سابق.- ص ٥١

(٢٥) زين عبد الهادى . مشروعات المكتبات الرقمية العربية : دراسة حالة على المكتبة الرقمية للمنظمة العربية للتنمية الإدارية.- *بحوث فى علم المكتبات والمعلومات*.- ع١ (يولية ٢٠٠١).- ص ٧٤

(٢٦) Sreenivasulu, V. OP.Cit.

(٢٧) محمد مبارك اللهيبي. نظم تشغيل وإدارة المكتبات الرقمية مفتوحة المصدر : نظام دى سبيس Dspeace لإدارة المجموعات الرقمية .- *مجلة المكتبات والمعلومات العربية*.- س ٢٦، ع٣ (يوليو٢٠٠٦) .- ص ١٣٥

(٢٨) محمد فتحى عبد الهادى. القياسات الإلكترونية E-Metrics وتطبيقاتها فى المكتبات.- *بحوث فى علم المكتبات والمعلومات*.- ع١(يولية ٢٠٠٨).- ص ٢١،٢٢

(٢٩) خالد عبد الفتاح محمد. مصدر سابق

(٣٠) أمجد عبد الهادى الجوهرى. مصدر سابق، ص١٤

(٣١) ثناء إبراهيم فرحات. مصدر سابق

(٣٢) المصدر السابق

(٣٣) نوال عبد العزيز راجح. مصدر سابق، ص ١٧٢، ١٧٣

ملاحق الدراسة

ملحق (١)

الاستبانة

كلية الآداب
قسم المكتبات والوثائق

الزميل / الأستاذ الدكتور الفاضل.

تحية طيبة ... وبعد ،

فإنا نحيط سيادتكم علمًا أننا بصدد إجراء دراسة حول مدى الإفادة من قواعد البيانات الإلكترونية التى يتيحها المجلس الأعلى للجامعات من خلال مشروع المكتبة الرقمية؛ لذا يشرفنا تعاونكم معنا فى إجراء هذه الدراسة بالدقة والموضوعية المطلوبين. مع ملاحظة أن البيانات التى تتضمنها الاستبانة سرية تمامًا، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمى.

ولكم منا جزيل الشكر على حسن تعاونكم

د/ آمال طه محمد
د/ سهير عبد الباسط عيد
مدرسا المكتبات وعلم المعلومات

A- بيانات شخصية:

الاسم (اختيارى) :
الكلية:
الدرجة العلمية:
العمر:
النوع:
هل لديك جهاز حاسب شخصى بالمنزل؟
☐ نعم ☐ لا

B- ما اللغات التى يتطلبها بحثك في قواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية مما يلي:

☐ العربية ☐ الإنجليزية ☐ الفرنسية ☐ أخرى

C- من أين تدخل إلى قواعد البيانات مما يلي: (يمكن اختيار أكثر من بديل)

☐ الجامعة
☐ المنزل
☐ الاثنين معا
☐ أماكن أخرى (اذكرها من فضلك)

D- ما هى دوافع استخدامك لقواعد البيانات التى يتيحها المجلس الأعلى للجامعات مما يلي: (يمكن اختيار أكثر من بديل)

☐ لأغراض بحثية

☐ لأغراض تدريسية

☐ لأغراض بحثية وتدريسية معا

☐ للإحاطة بالجديد في موضوعات الاهتمام.

☐ جميع ما سبق.

☐ أغراض أخرى (أذكرها من فضلك)

E – ما نوع قواعد البيانات التى تستخدمها مما يلي: (يمكن اختيار أكثر من بديل)

☐ قواعد البيانات الببليوجرافية

☐ قواعد بيانات النص الكامل

☐ قواعد بيانات المستخلصات

F – هل تضع الجامعة شروطًا للاشتراك في هذه القواعد أوالإفادة منها؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت إجابتك "نعم" فما تلك الشروط ؟

G – من فضلك حدد معدل استخدامك لكل قاعدة بيانات ، من الاختيارات التالية:

اسم القاعدة / معدل الاستخدام	كثيرا	احيانا	لا أستخدمها
Science direct			
Scopus			
Proquest Dissertations & Theses			
Global Health & CAB Abstracts			
Wilson Humanities			
IEEE Journals			
EBSCO Academic Search Complete (ASC)			
Ovid MEDLINE (R) In-Process			
Journals @ Ovid Full Text			
OVID MEDLINE			
OVID MEDLINE – Current Month Only			
ASME			
Willy Blackwell			
Academic One File			
EBSCO Green File			
ISI Web of Knowledge			
Springer			

H – من فضلك حدد تكرار استخدامك لكل قاعدة بيانات ، من الاختيارات التالية:

اسم القاعدة	تكرار الاستخدام	يوميًا	عدة مرات في الأسبوع	مرة في الأسبوع
Science direct				
Scopus				
Proquest Dissertations & Theses				
Global Health & CAB Abstracts				
Wilson Humanities				
IEEE Journals				
EBSCO Academic Search Complete (ASC)				
Ovid MEDLINE (R) In-Process				
Journals @ Ovid Full Text				
OVID MEDLINE				
OVID MEDLINE – Current Month Only				
ASME				
Willy Blackwell				
Academic One File				
EBSCO Green File				
ISI Web of Knowledge				
Springer				

H – من فضلك حدد تكرار استخدامك لكل قاعدة بيانات ، من الاختيارات التالية:

I – من وجهة نظرك، ما هي مميزات قواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية (يمكن اختيار أكثر من بديل)

☐ سرعة الوصول إلى المعلومات

☐ إمكانية الوصول إلى كميات كبيرة من المعلومات غير متاحة في المكتبات التقليدية

☐ سهولة الاستخدام

☐ إمكانات البحث المتنوعة

☐ إمكانية الوصول من المكتب أوالمنزل أوأي مكان آخر

☐ إمكانية التحميل أوالطباعة أوالنسخ على الجهاز

☐ التحديث المستمر لقواعد البيانات

☐ مميزات أخرى، أذكرها من فضلك

J – من وجهة نظرك، ما هي عيوب قواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية: (يمكن اختيار أكثر من بديل)

☐ صعوبة الوصول إلى المعلومات

☐ عدم وجود تغطية كافية لكل مصادر المعلومات

☐ واجهة الاستخدام سيئة

☐ عدم وجود إمكانيات بحث متعددة

☐ عدم إتاحة الإصدارات الأقدم من الدوريات

☐ القواعد غير محدثة بدرجة كافية

☐ عيوب أخرى، اذكرها من فضلك

.....

K– من وجهة نظرك، ما هى المعوقات التى تحد من استخدامك لقواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية مما يلى؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

☐ نقص معرفتى الشخصية بإمكانات قواعد البيانات

☐ صعوبة قراءة النص من على شاشة الحاسوب

☐ قلة القواعد التى تخدم تخصصي الدقيق

☐ طبيعة تخصصى تتطلب لغة غير المتاحة بقواعد البيانات.

☐ صعوبة استراتيجيات البحث فى بعض القواعد مثل .....، .....، .....

ما هى مقترحاتك للتغلب على تلك المعوقات؟

.....

L – كيف تعلم بالتغييرات والتحديثات في هذه الخدمة المقدمة؟

☐ من خلال البريد الإلكترونى

☐ من خلال الصفحة الرئيسية لمشروع المكتبة الرقمية

☐ من خلال الأصدقاء

☐ من خلال الندوات التى يعقدها المشروع بالجامعة

☐ من خلال طريق آخر، أذكره من فضلك:

.....

M – هل تلقيت تدريبًا على استخدام قواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية ؟

☐ نعم ☐ لا، لم أحصل على تدريب رغم حاجتى له ☐ لا، لا أحتاج إلى تدريب

N– إذا كانت الإجابة نعم ، ما طرق التدريب التى تلقيتها مما يلى؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

☐ تدريب مباشر

☐ تدريب عن بعد

☐ من خلال أدلة وموجزات إرشادية

☐ من خلال حضور ورش عمل ولقاءات علمية حول الموضوع

☐ شكل آخر، أذكره من فضلك:

.....

o – بشكل عام، هل أنت راض عن هذه الخدمة؟

☐ نعم ☐ لا

P – ما مدي مناسبة تلك القواعد لأعضاء هيئة التدريس والباحثين ؟

☐ ممتازة ☐ جيدة جدا ☐ جيدة ☐ مقبولة

Q– هل تعلم قواعد بيانات أخرى تود إضافتها للمشروع؟

☐ نعم، أذكرها من فضلك ☐ لا

.....

– إذا كان لديك ملاحظات أخرى ، أذكرها من فضلك :

.....

.....

.....

ملحق (٢)

قواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات حتى تاريخ إجراء هذه الدراسة.

١- Springer : متخصصة فى الطب والهندسة والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والاقتصاد والتجارة والقانون والعمارة والتصميم وعلم السلوك والطب البيولوجي والكيمياء والفيزياء وعلم الفلك والإحصاء والرياضيات والعلوم الحياتية وعلم المواد وعلوم الكمبيوتر وعلم الأرض والبيئة.

٢- Academic One File : تشتمل هذه القاعدة على أكثر من ٦٠ مليون مقالة لأكثر من ١١,٠٠٠ دورية عالمية مكشفة فى العلوم الاجتماعية والإنسانيات والزراعة والتكنولوجيا والتعليم، وتغطى مقالات هذه القاعدة منذ عام ١٩٨٠.

٣- IEEE : تشتمل على النصوص الكاملة لعدد ١٣٣ مجلة فى تخصصات نظم الفضاء والحاسبات ونظم الاتصالات عن بعد ومجالات الهندسة الطبية، بالإضافة إلى مجالات الطاقة واستهلاك الطاقة وغيرها من مجالات الهندسة الإلكترونية.

٤- EBSCO Academic Search Complete : تتضمن النصوص الكاملة لعدد ٤٧٠٠ مجلة وملخصًا لعدد ٣٣٣٠ مجلة متخصصين فى مجالات العلوم والتكنولوجيا والعلوم الاجتماعية

٥- EBSCO LISTA : تحتوى حوالى ٦٠٠ دورية بالإضافة إلي كتب وأبحاث فى مجال المكتبات والمعلومات وما يرتبط بها من فهرسة وتصنيف واسترجاع للمعلومات

٦- EIRC : تحتوى أكبر مكتبة رقمية فى مجال الآداب.

٧- وهاتان القاعدتان متضمنتان بالفعل من خلال (academic search complete).

٨- EBSCO Green FILE : تحتوى أبحاثًا تخص القضايا التى تواجه كوكبنا والتحديات التى تواجه البيئة ومدى تأثير الإنسان بشكل إيجابى وسلبى عليها وعلى علاقة بين البيئة والزراعة والتعليم والقانون والصحة والتكنولوجيا.

٩- Journals@Ovid Full Text : تتضمن هذه القاعدة النصوص الكاملة لعدد ٢٢٢ دورية.

١٠- CAB Abstracts - ١٩٩٠ to ٢٠٠٨ Week ٣٧ : تتضمن ١١ ألف ملخص تغطى القضايا الدولية فى مجالات الزراعة والغابات وغيرها من مجالات علوم الحياة.

١١- Ovid MEDLINE(R) In-Process : تقدم بيانات ببليوجرافية وملخصات لأكثر من ٤٨٠٠ دورية طبية إلى جانب النصوص الكاملة لأكثر من ٤٠٠ دورية إلكترونية متاحة.

١٢- Global Health - ١٩٧٣ to August ٢٠٠٨ : تتضمن ملخصات لعدد ٣٥٠٠ دورية فى العديد من المجالات الطبية والزراعية والبيولوجية والعلوم الحيوية.

١٣- OVID MEDLINE : تقدم بيانات ببليوجرافية وملخصات لأكثر من ٤٨٠٠ دورية طبية إلى جانب النصوص الكاملة لأكثر من ٤٠٠ دورية إلكترونية متاحة.

١٤- OVID MEDLINE - Current Month Only : أحدث الدوريات والأبحاث الطبية المنشورة خلال الشهر الحالى فقط.

١٥- ProQuest Dissertations & Theses : هى قاعدة بيانات متخصصة فى الرسائل العلمية (Dissertations & Theses)وهى تحتوى على أكثر من ٢.٤ مليون مدخل وتعتبر الأشهر فى نشر الرسائل العلمية بمعدل ٦٥,٠٠٠ رسالة سنويًا وهى تحتوى أكثر من ٩٣٠,٠٠٠ رسالة في صيغة PDF .

١٦- Jstor : تشمل أرشيف يحتوى أكثر من ألف مجله أكاديمية فى العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

١٧- IOPSCIENCE : تشتمل على ٣٠٠ ألف مقالة لأكثر من ٥٠ دورية متخصصة فى مجال العلوم والتكنولوجيا والطب والفيزياء وترجع تغطيتها منذ عام ١٨٧٤ وحتى الآن.

١٨- Wilson Humanities Abstracts Full Text : تتضمن النصوص الكاملة لعدد ١٦٠ مجلة وملخص لعدد ٣٤٠ مجلة فى علم الآثار، والفن، والاتصال، والدراما، والأفلام، والفلكلور، والتاريخ، والإنسانيات، واللغة، والأدب، والموسيقى، والفلسفة، والتصوير، والأديان.

١٩- Science Direct : تغطى النصوص الكاملة لحوالى ٢٠٠٠ مجلة علمية متخصصة فى مختلف المجالات العلمية.

٢٠- ASME : تتضمن هذه القاعدة النصوص الكاملة لعدد ٢٢ دورية علمية معتمدة فى مجالات الهندسة الميكانيكية كما تضم النصوص الكاملة لعدد ٣٠ ألف معيار ومواصفة قياسية فى مجالات الهندسة الميكانيكية.

٢١- Wiley Blackwell : تحتوي أكثر من ٣ ملايين مقالة علمية لحوالى ١٤٠٠ دورية فى العلوم، والطب، والهندسة، والعلوم الاجتماعية، والإنسانيات، والآداب.

٢٢- ISI Web of Knowledge : هى قاعدة بيانات مستخلصات لأكثر من ٢٣,٠٠٠ دورية،٢٣ مليون براءة اختراع، إلى جانب ١١٠,٠٠٠ مؤتمر، بالإضافة إلى معامل قياس تأثير الدوريات العلمية Journal Impact Factor فى المجالات العلمية المختلفة من خلال تقرير الاستشهاد بالدوريات Journal Citation Report

٢٣- Scopus : تم إتاحتها من يناير ٢٠٠٧ وحتى ديسمبر ٢٠٠٨ لكافة الجامعات، وأوقف الاشتراك لتدنى مستوى الاستخدام مقارنة بالسعر، وتتاح حاليًا داخل وحدة المكتبات الرقمية فقط، وتتضمن مستخلصات واستشهادات مرجعية حول الإنتاج الفكرى المنشور فى الدوريات العلمية ومصادر الويب فى جميع مجالات المعرفة البشرية. كما تساعد فى التعرف على الإنتاج الفكرى المنشور في أكثر من ١٢,٨٥٠ دورية أكاديمية، و٥٠٠ دورية منشورة على الويب، وملخصات واستشهادات بحوالى ٧٠٠ مؤتمر علمي، و٢٨ مليون مستخلص، و٢٤٥ مليون استشهاد مرجعى، و١٣ مليون براءة اختراع ...إلخ .